تأثير استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على المشاركة المجتمعية للشباب المصري

دراسة مقارنة بين واقع شباب الريف والحضر

إعداد

د. أمل محمد خطاب

المدرس بقسم الإعلام – كلية الآداب

جامعة بنها

مقدمة :

أحدثت التطورات التكنولوجية في بداية عقد السبعينات من القرن الماضي، نقلة نوعية في عالم الاتصال، حيث انتشرت شبكة الإنترنت في أنحاء العالم ، وربطت أجزائه المترامية بفضائها الواسع، ومهدت الطريق للمجتمعات للتقارب والتعارف وتبادل الآراء والأفكار، واستفاد كل متصفح لهذه الشبكة من الوسائط المتعددة المتاحة فيها، وأصبحت أفضل وسيلة لتحقيق التواصل بين الأفراد والجماعات. ثم ظهرت المواقع الإلكترونية والمدونات الشخصية وشبكات المحادثة ومواقع التواصل الاجتماعي التي غيرت مضمون وشكل الإعلام الحديث، وأنهت عدداً من المفاهيم كهرمية الاتصال، وحارس البوابة، وأحادية مصدر الرسالة، واستحدثت عدداً من المفاهيم الاتصالية الجديدة مثل المجتمعات الافتراضية، والتشبيك الاجتماعي، والفردية Individuality والتخصيص Customization وغيرها من المفاهيم والمصطلحات الأخرى، التي تدل في مجملها على مدى الوفرة والتنوع في وسائل الاتصال الجديدة ، وقدرتها على خلق التواصل بين مستخدميها بدرجات كبيرة الأمر إلى جعلها من المكونات الرئيسية في أساليب الحياة اليومية للأفراد .

ظهرت شبكات التواصل الاجتماعي حين صمم "راندي كونرادز" موقعاً اجتماعياً للتواصل مع أصدقائه وزملائه في الدراسة في بداية عام ١٩٩٥، وأطلق عليه أسم (Classmates.com) [١] تبعته مواقع اخرى اكثر احترافية مثل (فيس بوك – تويتر – ماي سبيس – لايف بوون – هاي فايف – أوركت – تاجد – ليكند إن – يوتيوب وغيرها)، التي أتاح البعض منها مثل "فيس بوك" تبادل مقاطع الفيديو والصور ومشاركة الملفات وإجراء المحادثات الفورية، والتواصل المباشر بين المتصفحين.

ونتيجة لتطور هذه المواقع الاجتماعية، أقبل عليها ما يزيد عن ثلثي مستخدمي شبكة الانترنت من مختلف فئات المجتمع خاصة الشباب[٢] . ولا يقتصر أغراض المتصفحين التسلية وإنشاء الصداقات فقط ، وإنما هناك دوافع رئيسية وراء هذا الإقبال الواسع أهمها دوافع مهنية واجتماعية وسياسية ، فالمهنيون الذين يشتركون بموقع لينكد إن (LinkedIn) ، يسعون للتواصل لتحسين آفاق حياتهم المهنية، ومعظم المراهقين الذي يجمعون (الأصدقاء) على موقع (ماي سبيس) يسعون لعقد روابط اجتماعية تقوم على القيم والمعتقدات والأحاسيس المشتركة .

وفي بعض البلدان التي تضع فيها الحكومات قيوداً على حرية التعبير السياسي، شكل موقعى فيس بوك وتويتر عالماً افتراضياً يفتح المجال على مصراعيه للأفراد والتجمعات والتنظيمات بمختلف أنواعها،لإبداء آرائهم ومواقفهم في القضايا والموضوعات التي تهمهم بحرية غير مسبوقة[٣] .

ويسجل لهذه المواقع كسر احتكار المعلومة، حيث يشهد العالم ظهور ملايين التدوينات الجديدة والمتنوعة في مختلف المجالات كل ثانية ،كما أن هناك رؤساء دول وشخصيات مشهورة لها تدوينات بالتساوي مع الأشخاص العاديين دون أدنى تمييز الأمر الذي يعد تجسيداً حقيقياً لديمقراطية الاتصال على الأقل في مكون حق الوصول ،حيث أصبح بإمكان كل فرد استخدام وصنع صفحات شخصية دون سلطة الرقيب مجانا بلا تكلفة،ويكون لكل فرد نفس درجة السيطرة ونفس درجة الإسهام المتبادل في الرسالة[٤]

وقد لعبت الكوارث الطبيعية والأحداث السياسية دوراً هاماً في شعبية هذه الشبكات، حيث أصبحت وسيلة أساسية لتبادل المعلومات والأخبار الفورية في متابعة مسار وتطورات الأحداث خاصة مع امتلاك المواطنين هواتف نقاله قادرة على الولوج لشبكة الانترنت ومزودة بكاميرات وميزة التسجيل الصوتي مما يجعلهم مراسلين محتملين في أي لحظة مثلما حدث في هايتي أثناء الزلزال المدمر ٢٠١٠، عندما لجأ الصحفيون إلى المواقع الالكترونية لبث أخبار البلد المنكوب ونقلها إلى العالم بعد ان دمرت مباني التلفزيون ووسائل الإعلام الأخرى، ،وهذا العمل الاعلامي سجل لصالح الإعلام البديل حيث استطاع في فترة وجيزة ان يعطى صورة واضحة عن حجم الكارثة الأمر الذى ساهم في تعبئة جهود الإغاثة لدعم المنكوبين . وهو الأمر الذى تكرر أثناء كارثة الإعصار ساندي ٢٠١٢ عندما لجأ ملايين السكان على ساحل الولايات المتحدة إلى تويتر باعتباره مصدراً للأنباء وخدمة طوارئ ظلت تعمل رغم تعطل بعض المواقع الأخرى وذلك للحصول على معلومات أو مساعدة أقارب وأصدقاء محاصرين،الأمر الذى دفع أجهزة حكوميه أمريكية كمؤسسة العلم الوطنية ووزارة الأمن الداخلي الى تمويل دراسات عن استخدامات مواقع التواصل الاجتماعي في مواجهة الكوارث ،إلا أن نتائج هذه الدراسات مازالت محل شك فى بعض الدول بسبب عدم مصداقية كثير من المعلومات التى تنشر عبر مواقع التواصل الاجتماعى * .

وارتبطت موجة الاحتجاجات والثورات التي اجتاحت المنطقة العربية مطالبة بالتغيير، من قبل شريحة الشباب، بصعود نجم مواقع التواصل الاجتماعي، حيث كشفت أحدث التقارير المنشورة على موقع "سوشيال باكرز" المتخصص في إحصاءات شبكات التواصل الاجتماعي، أن قاعدة مستخدمي شبكة التواصل الاجتماعي "فيس بوك " نمت في المنطقة العربية خلال عام ٢٠١٢ بمقدار ١٠ ملايين مستخدم، وبنسبة زيادة بلغت ٢٩ %، لتسجل مؤخراً قرابة ٤٤ مليون مستخدم نشط غالبيتهم من الشباب فى الفئة العمرية من ١٨ سنة إلى ٢٤ سنة ، وذلك مقارنة بقاعدة المستخدمين المسجلة نهاية ٢٠١١ والتي بلغت قرابة ٣٤ مليون مستخدم(٥) .

وقد تفاعلت حركة التدوين المصرية عبر مواقع التواصل الاجتماعى مع ما يجرى فى الشارع المصرى والعربى من أحداث ، فبعض شواهد الاحتجاج الاجتماعي والسياسى والمظاهرات خلال الفترة ٢٠٠٦ ـ ٢٠١٢ ارتبطت بصورة أو بأخرى بما يجرى من احتجاج رقمى على الإنترنت، وما صاحبه من عمليات تعبئة لجمهور كبير من الشباب(٦) ، فعبرمواقع التواصل الاجتماعى انطلقت بعض تنظيمات محدودة أطلقت على نفسها تعريف حركة ، واستخدمت الفضاء الإلكتروني فى الدعوة لتفعيل اتجاهات معينة بشأن قضية ما، او للتعبير عن الرأى، او اجتذاب مؤيدين لموضوعات معينة وهذه الحركات بعضها سياسى وبعضها اجتماعى له مطالب اجتماعية ودينية واقتصادية محددة (٧) .

وأصبح هذا المجتمع الإفتراضى يؤثر على المجتمع الفعلى ويثير تساؤلات تتعلق بمشاركه الشباب وتأثير ذلك على علاقة المواطن بالمجتمع والدولة ، خاصة وان لهذه المساحة من الفضاء الإلكترونى أبعاداً سياسية واجتماعية قد تفوق ما للبعد التقنى من أهمية ،ودار جدل فى الدوائر السياسية والأكاديمية بشأن انعكاسات استخدام مواقع التواصل الاجتماعى على مستوى مشاركة الشباب لقضاياها وما يحمله من آثار بعيدة المدى على البناء الديمقراطي ويمكن تقسيم هذا الجدل إلى اتجاهين:

أ- اتجاه يرى التأثير الايجابى لهذه المواقع على المشاركة المجتمعية:
يميل أصحاب هذا الاتجاه إلى الربط بين الانخراط فى الفضاء الإلكتروني وتعزيز المشاركة والديمقراطية، وقد يصح ذلك عند الأخذ فى الاعتبار الجانب السياسى فى الدول غير الديمقراطية، لأن الوصول إلى المعلومات بحرية ودون رقابة يعنى أن المواطنين تتكون لديهم معرفة ويستطيعون المطالبة بحقوقهم ويمكن استعراض مبررات أصحاب هذا الاتجاه كما يلى[٨]:
١- توفر المواقع سرعة الاستجابة للأحداث والرد السريع عليها، وسهولة التعبئة الجماهيرية، وحشد الآراء فى سرعات قياسية، كما توفر سهولة التنسيق بين مجموعات كبيرة من الأفراد ، وتساعد كثرة العدد على تشتيت الرقابة المفروضة من السلطات عليها، ويترتب على ذلك توسيع حجم مساهمة المواطن فى عملية صنع القرار فى شتى المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية .
٢- المواقع لها دور فى كشف قضايا الفساد وانتهاكات حقوق الإنسان، مثل صفحة كلنا خالد سعيد التى كشفت عن بعض تجاوزات رجال الشرطة إزاء المواطنين والمعتقلين السياسيين، مما دفع السلطات المصرية إلى التعامل الايجابي والتفاعل مع القضايا التى تثيرها واعتقال المتهمين بالتعذيب .

٣- الحوار الإلكترونى لا يعكس تفاوت القدرات السياسية والاقتصادية بين المتحاورين بقدر ما يعكس مدى توافق أو تناقض الرؤى المطروحة بشأن القضية موضوع الحوار، وبالرغم من التزاحم الشديد بين الآراء الفردية هناك إمكانية لتجميعها وتصنيفها وبالتالى يصبح لها تأثير جماعى.

٤- تمكن المواقع المواطن من ممارسة حقوقه بما يقترب من نموذج الديمقراطية التشاورية أو الديمقراطية المباشرة عن طريق آليات بسيطة دون الحاجة لخبرات فنية معقدة مما يجعل الفضاء الإلكترونى أداة مهمة فى تشكيل مجتمع قائم على التشارك، ويعد مجالاً خصباً للتعبير عن الذات وتنامى الشعور بالتمكين ويستطيع المدون أن يعبر عن أرائه ويتلقى الردود بحيث يشعر أن صوته يمكن أن يصل لجمهور عريض وبالتالى يوفر التدوين الشعور بالارتباط بقضايا الوطن فتتولد رغبة فى المشاركة الفعلية .
ب- اتجاه يرى التأثير السلبى لمواقع التواصل الاجتماعى حيث يشكك أنصار هذا الاتجاه فى قدرة الإنترنت على التأثيرفى مستوى المشاركة المجتمعية ، ويبرر أنصار هذا الاتجاه رأيهم كما يلى:
١- تزايد قدرة واتجاه السلطات إلى فرض مزيد من السيطرة على محتوى المواقع فى ضوء عدم وجود تشريع قانونى ينظم الاستخدام ، من خلال استخدام آليات الفلترة والحجب والتدمير والمراقبة خاصة مع التطور المتسارع فى تكنولوجيا الضبط والسيطرة. وقد لقى هذا الاتجاه رواجاً ملحوظاً خلال السنوات الأخيرة عقب أحداث ١١ سبتمبر وامتداد الحرب ضد الإرهاب إلى ساحة الفضاء الإلكترونى، وغالباً ما تستند القيود المفروضة على نشطاء الإنترنت إلى حماية القيم والآداب العامة والأمن القومى[٩].
٢- الفضاء الإلكترونى لا يشكل الفضاء الاجتماعى والسياسى الوحيد الذى يتحرك فيه الفرد، فحجم الوقت المخصص لهذا الفضاء يظل محدوداً جداً بالمقارنة بالفضاءات الأخرى (الشارع -

المدرسة - العمل - المنزل - الجامعة - الأصدقاء) مما يجعل دوره محدوداً فى زيادة قدرة الفرد على المشاركة.

٣- يخلط المشاركون فى المواقع بين نشر المعلومات والشائعات، ويشوب حق المواطن فى التعبير عن رأيه بعض العشوائية فالبعض يحرص على الإدلاء بالرأى حتى لو خارج سياق الموضوع المطروح [١٠]

ورغم هذا الجدل الأكاديمي فان الواقع يخبرنا أن لمواقع التواصل الاجتماعى دوراً فى المشاركة المجتمعية للمواطنين خاصة الشباب يعزز منه اهتزاز ثقة المواطن فى مختلف الأنظمة الإعلامية التى تخضع لضغوط سياسية واجتماعية متعددة وبالتالي جاءت الإنترنت عامة والتدوين عبر هذه المواقع خاصة ليشكل طفرة تحررية نوعية تضاف للتحول الذى أحدثته الفضائيات فى العشرين سنة الأخيرة[١١]. ونظراً لنجاح مواقع التواصل فى تكوين مجموعات من النشطاء يقومون بالتصفح والتصويت والمشاركة والتعقيب وربما بإنشاء مواقع و صفحات أخرى فإن الدراسة تسعى للكشف عن طبيعة وحجم الأثر الذى تلعبه مواقع التواصل الاجتماعى على مستوى مشاركة الشباب الافتراضية والفعلية تجاه بعض قضايا الشأن العام مع قياس اثر المتغيرات الديموجرافية على مستويات المشاركة .

الإطار النظري للدراسة :

تستند الدراسة على الأطر النظرية التالية :

١- نظرية المجال العام :

صاغ الفيلسوف الألماني جورجن هابرماس Habermas نظرية المجال العام عام ١٩٦٢ . وعرف هابرماس المجال العام بأنه "مجتمعا افتراضي أو خيالى ليس من الضرورى أن يتواجد فى مكان معروف أو مُميز ويتكون من مجموعة من الأفراد الذين لهم سمات مُشتركة مجتمعين مع بعضهم كجمهور، يتفاعلون مع بعضهم على قدم من المساواة حول قضايا مشتركة"[٢١].

ويعتمد المجال العام على حرية الدخول والتحول إلى الطابع العالمي كلما أمكن، وكذلك درجات التحرُر التي يتمتع بها المواطنون ورفض الهيراركية والهرمية حيث يُمكن لأي فرد المُشاركة على قدم المساواة.

ولا يوجد بالضرورة معرفة بين المشاركين في المجال العام بعضهم البعض، ولكن لديهم إدراك وفهم القضية أوالاهتمام أو أحداث معينة أو التعبير عن وجهة نظر تجاه المجتمع أو العالم، ويُمكن لأي شخص أن يُشارك بآرائة أو مُساهماته، بعد أن ساعدت وسائل الإعلام الجديد في الخروج من النطاق الخاص إلى المجال العام الأوسع والأكثر استقطاباً للعديد من الأفراد، ومع هذا الانتقال يتم التحول من قضايا فردية إلى أخرى ذات طبيعة عامه وخاصة مع تضييق فجوة المعرفة بشكل عام بإنتاج المعلومات وانتشارها وحرية الوصول إليها وقدرة أي فرد على إنتاجها، وإيجاد حالة من أزلة اللبس والغموض المعرفي سواء ما يتعلق بالقضايا الداخلية أو الخارجية وذلك من خلال نموذج يتكون من **ثلاثة إضلاع هي:**[٢٢] جمع المعلومات، التعليق عليها والتحاور حولها، ثم اتخاذ خطوات فعلية. وبما يُتيح الفرصة إلى توالد الأفكار في نطاق ضيق أو شبكات محدودة لتنتقل إلى مجال ومدى أوسع انتشار في شبكات عامة أو بوجود تحالفات وتكتلات وتجمعات اليكترونية تهدف للتأثير في المجتمع أو صانعي القرار.

ويكون المجال العام هو السياقات التي يُمكن لأى شخص أن يُشارك فيها ودون أن يكون المُشاركين فيها على معرفة ببعضهم البعض وبرغم ذلك فإنهم يتقاسمون فهماً عاماً للعالم المُحيط بهم، وهم يُطورون هوية مُشتركة، تطور اهتماما جمعيا بنصوص مُشتركة، سواء كانت هذه النصوص تُعبر عن رؤية كونية أو قضايا مُحددة أو أفعالاً وأحداث مُعينة، كما يعني العام في المجتمع الإفتراضى أنه مُتابع من قبل كل فرد، على عكس ذلك يُشير تعبير المجال الخاص إلى السياقات المحدودة كالأسرة والجماعة الإثنية، حيث تسود في هذا المجال تفاعلات محكومة بمنظومة قيم ضابطة للأداء فى نطاق هذا المجال الخاص، ومن حق أفرادها التفاعل بشأن قضايا المجال الخاص، وليس من حق الآخرين خارج هذه السياقات الخاصة أن يُشاركوا في تفاعلاتها أو مناقشة قضاياها.

ويرى Habermas أن المجال العام يتشكل ويتكون من خلال إتاحة ساحات ومنتديات للنقاش في القضايا السياسية تعني وتعمل على إعادة تنظيم وبلورة الآراء المعروضة بشأن القضايا وترشيحها وفق جدارتها، ووفق ما تحظى به من اهتمام عام من قبل المُشاركين في النقاش. ويُقسم Habermas النظام المجتمعي إلى ثلاثة أنظمة فرعية: النظام السياسي، أنظمة وظيفية كالتعليم والصحة والخدمات، والمجتمع المدني.

ويعمل المجال العام على ربط حالة التفاعل بين هذه الأنظمة، وهذا المجال العام الذي يتمتع بالاستقلالية يكون قادراً على إدارة النقاش وترشيح الآراء المُقدمة وتنقيتها وبلورتها لتكون في النهاية ليست مجرد آراء مطروحة بل آراء لها أولوية وتقدير وتُعبر عن حالة النقاش العام التي دارت من خلاله(٢٣).

وتقوم نظرية "المجال العام" على وصف وشرح عملية تشكيل الرأي العام والمؤشرات الاجتماعية والثقافية التي تساعد على تطوير الرأي العام، ويتوسط المجال مجالات السلطة العامة والحكومة والمجال الخاص الذي قد يُركز على الشئون الخاصة بالأسرة والأفراد. وقد نشأ المجال العام في المجتمعات البورجوازية الأوروبية في القرن الثامن عشر، وكانت تُمارس من خلاله المناقشات حول السياسات الحكومية، وفي إطاره تبلورت اتجاهات الرأي العام(٢٤).

ويُعتبر المجال العام مصدراً لتكوين الرأي العام وهو يتطلب شرعية السلطة لتفعيل أية ديمقراطية، فهو يُبرز الآراء والاتجاهات من خلال السلوكيات والحوار، وتقوم نظرية المجال العام في بنيتها الجديدة على محاولة فهم حدود الدور الذي تقوم به وسائل الإعلام الجديدة في إتاحة النقاش العام وتسهيل بلورة توافقات تُعبر عن الرأي العام النشط، وبحيث تكون إطاراً نظرياً مُتكاملاً يُمكنه توضيح حدود الدور الذي تقوم به وسائل الإعلام الجديدة مُمثلة في المدونات والمنتديات ومجموعات النقاش ومواقع التواصل الاجتماعى في إدارة وتوجيه النقاش السياسي والاجتماعي في المجتمع من أجل تعزيز المُشاركة العامة وترشيد مُدخلات صناعة القرار وصولاً إلى دعم كفاءة الفعل الديمقراطي في المجتمعات عبر بلورة رأي عام يحظى بأولويات تحظى بإتفاق جماهيري وتمنح الشرعية للعمليات السياسية المُختلفة(٢٥)

ويعتمد نجاح المجال العام وفقاً لما حدده Habermas على عوامل عدة منها (٢٦):

١- مدى الوصول والإنتشار.

٢- درجة الحكم الذاتي حيث يجب أن يكون المواطنون أحراراً ويتخلصون من السيطرة والهيمنة والإجبار.

٣- رفض الهيراركية وهي السياسة التي تقف ضد حقوق الإنسان المباشرة وضد المساواة ، فكل فرد يُشارك الآخرين على قدم المساواة.
٤- أن يكون دور القانون واضحاً وفعالاً.
٥- الفهم والثقة والوضوح في المضمون الإعلامي.
٦- وجود سياق مُجتمعي ملائم.

وتستفيد الدراسة الحالية من نظرية المجال العام في التعرف على دور مواقع التواصل الإجتماعي كمجال للحوار حول قضايا الشأن العام ، في إتاحة الفرصة للجمهور للتعبير عن آرائهم بحرية مطلقة، وتبادل المعلومات والأفكار في هذه القضية، ومعرفة دوره في حفزهم للمشاركة في الحراك المجتمعى المطالب بالإصلاح، كما يمكن الاستفادة من هذه النظرية في تفسير النتائج، وذلك نظراً للدور الذي يمكن أن تلعبه مواقع التواصل الاجتماعي في خلق مجال عام بين مجموعات الأصدقاء، تمكنهم من إبداء آرائهم بحرية في موضوعات سياسيه واقتصاديه واجتماعيه وثقافيه وغيرها.

٢- وتستند الدراسة ايضاً فى إطارها النظرى على نموذج الحضور الإجتماعي Social presencc الذي يقيس الأثر الاجتماعي لنموذج الإتصال عبر الكمبيوتر .

يقصد بالوجود اوالحضور الاجتماعي تلك العلاقات والروابط التى تنشأ بين الأفراد بعضهم وبين بعض، وبينهم وبين المؤسسات من روابط مهنية وثقافية وسياسية وإعلامية وغيرها، أى أن الحضور الاجتماعى هو وجود النوع البشري في حالة جماعية [٢٧] .

ويتحقق الحضور الاجتماعي للفرد عندما يتحقق له الوعي الاجتماعى ، ويقصد بالوعي الإجتماعي جميع الأفكار التي تصوغ العلاقات والروابط الاجتماعية ، وتعبر عنها، إلى جانب التكوين النفسي للافراد الذي يتجلى في جملة الإستعدادات، والقابليات النفسية، التي تؤسس لاتخاذ مواقف مختلفة تجاه القضايا[٢٨]

ويخضع الوعي الإجتماعي لمنطق النسبية ويقع ضمن حزمة المتحولات كونه يختلف من مجتمع إلى آخر، باختلاف المفاهيم المهيمنة على المسار الاجتماعي، وطبيعة الفهم الإنساني إلى تلك المفاهيم والحوافز القصوى التي تخلقها المفاهيم في حياة الناس، لذلك فإن الوعي الاجتماعي، هو وليد فهم الناس لتاريخهم وحاضرهم وقيمهم العليا، ونتاج التفاعل البشري مع الأطر النظرية المتاحة أو المتداولة.

ويتكون هذا النموذج من ثلاثة عناصر كما يلي

١- **المدخلات**[٢٩]: ويحددها النموذج في ثمانية عوامل رئيسية تتمثل في:

- الدوافع (مبررات وأسباب تدفع الفرد للتواصل مع الآخرين عبر الكمبيوتر).
- المعرفة (معلومات الفرد بشأن نظام الإستخدام ومعلوماته عن مجالات التفاعل عبر الكمبيوتر).
- المهارات الشخصية (يقظة الفرد وثقته بنفسه).
- السمات الشخصية(الشخصية المنبسطة أكثراستعداداً للتواصل مع غيرها ودرجة الإنسجام مع الآخرين.
- السمات المجتمعية (التنامي الكبير داخل المجتمع لإستخدام الكمبيوتر).

- عوامل السياق (الإطار الثقافي والزمني والوظيفي والبيئي والتي تلعب دوراً في تشكيل إطار استخدام الأفراد للكمبيوتر في عملية التواصل والتفاعل).
- متغيرات الوسيلة (وتشمل التفاعلية وإتاحة النص والصوت والصورة والحركة واللون، ويضاف لها العوامل الشخصية التي يقوم بها الفرد أثناء التواصل، مثل دخوله باسمه الحقيقي، أو اسم مستعار).
- متغيرات الرسالة (جاذبية وفائدة الرسالة وطابعها النفسي والاجتماعي).

٢- العمليات التفاعلية(٣٠) :

وتشمل دخول الأفراد في عمليات تواصل اجتماعية تفاعلية سواء من فرد لفرد، أو من مجموعة لمجموعة أو من فرد لمجموعة وتشمل: الرسائل النصية، والرسائل الفورية، والبريد الإلكتروني، والمنتديات، والدردشة من خلال مواقع التواصل الإجتماعي الأخرى.

٣- المخرجات:

وتشمل عملية التواصل والتي ينتج عنها الحوار والتفاعل والمشاركة والمبادرة من القيادة والتوجيه والتطوير والنقد، إنطلاقاً من أن التواجد الإجتماعي يولد لدى الأشخاص إحساساً بوجود أفراد آخرين مشاركين معهم، أو على الأقل لديهم الرغبة في التفاعل الإجتماعي، أو قد تحدث نتائج سلبية ممثلة في التقوقع والإنسحاب والهروب، وبالتالي السلبية والعزلة النفسية والإجتماعية.

وتستفيد الدراسة الحالية من هذا النموذج في معرفة دوافع ومبررات تعرض الشباب لمواقع التواصل الإجتماعي، ثم الطرق والعمليات التي تستخدم أثناء تواصلهم ، ثم رصد نتائج عملية التفاعل والتواصل لمعرفة دور هذه المواقع على المشاركة في الحراك المجتمعى المطالب بالإصلاح .

الدراسات السابقة :

كان موضوع أثر الاعلام الالكترونى بشكل عام ومواقع التواصل الاجتماعى بشكل خاص وعلاقتها بالمشاركة السياسية والمجتمعية محوراً لعدد من الدراسات السابقة ، منها ما يلى :

١- دراسة راتيا مراد عبدالرحمن مبروك(٢٠١٢)(١٢)

سعت الدراسة فى جزء منها إلى التعرف على دور شبكات التواصل الاجتماعي (الفيس بوك – تويتر) في إنجاح الثورات العربية وتوصلت إلى ان المواقع الاجتماعية كـ"فيسبوك وتويتر" إحدى الأدوات الرئيسية التي أشعلت الثورة في مصر وأدت إلى سقوط النظام السياسى ،حيث ساهمت فى حشد المظاهرات وتنظيم المظاهرات وأوضحت الدراسة انه كلما زاد استخدام هذه المواقع بين أفراد المجتمع أدى ذلك إلى ارتفاع مستويات المشاركة والمساهمة، واتساع دائرة التعبير عن الرأي العام

٢- دراسه غادة مصطفى البطريق ٢٠١١(١٣)

هدفت الدراسة الى التعرف علي دور الإعلام الإلكتروني في دعم المشاركة السياسية بالتطبيق علي احداث ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١ وذلك بإجراء دراسة ميدانية علي عينة قوامها (١٠٠) مفردة من الجمهور العام من محافظة الشرقية ، وذلك في إطار نظرية الاستخدامات والإشباعات ونظرية فجوة

المعرفة ، وخلصت الدراسة إلي ان الإعلام الإلكتروني يسهم في المشاركة السياسية ويدعمها ، لذا يمكن القول بان الشبكة صارت أداة للضغط للوصول و التأثير علي متخذ القرار والمشرع وصار الجمهور ومؤسسات المجتمع المدني ينتظرون منها الكثير والكثير ، وهو ما يضاعف أدوارها في المرحلة المقبلة ومسئولياتها الاجتماعية أيضا.

٣- دراسة كامل خورشيد مراد (٢٠١١) [١٤]

هدفت الدراسة إلى التعرف على كيفية توظيف الحراك السياسي العربي، لإمكانات مواقع التواصل الاجتماعي في تأجيج الثورات العربية وتعبئة شبابها. وخلصت إلى أن هذه المواقع أصبحت محطات حشد للمشاركة في الحراك السياسي، وكسرت حاجز الخوف وحولت العمل السياسي السري إلى نشاط علني، وقامت بدور التعبئة الأيديولوجية للثورات، وحققت حضورها في نشر أفكار الثورات وتبني مطالب الثوار والترويج لهذه المطالب. وأوضحت الدراسة أن هذه المواقع أدت دوراً كبيراً في التنسيق بين الثوار وتم توظيفها في مسألة التشبيك بين المجموعات السياسية وتنظيم الاعتصامات، وساهمت في تغيير الصورة النمطية للشباب العربي، إذ حولته من شباب كان يوصف بالسطحية، إلى شباب فاعل يتوق للحرية والكرامة والتغيير.

٤- دراسة الدليمي (٢٠١١)[١٥]

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور الفيس بوك في الأحداث بتونس ومصر باستخدام المنهج الوصفي التحليلي. وتوصلت الدراسة إلى أن وسائل التواصل الاجتماعي ساهمت في إنجاح ثورتي تونس ومصر، لأنها سهلت من عملية التواصل بين الناس واختصرت المسافات بينهم، وأن هذه الوسائل عملت على إثارة وعي الجمهور وتوجيهه نحو سلوكيات معينة، بزيادة المعلومات المرسلة للتأثير على القطاعات المستهدفة من الجمهور، وبينت أن تنظيم الاحتجاجات عبر (الفيس بوك) وغيره من مواقع التواصل الاجتماعي لأحداث التغيير الإجتماعي من خلال نشاطات قليلة الكلفة، أدى إلى تعريض المشاركين في هذه الاحتجاجات إلى خطر التهديد بالعنف، وإلى الاستخدام الفعلي للعنف أيضاً.

٥- دراسة Amanda Lenhart & Susannah Fox (2010)[١٦]

أجريت الدراسة من خلال المقابلات التليفونية مع على عينة بحثية من الأمريكان، وخلصت الدراسة إلي ان المدونات تعد نافذة جديدة للتعبير الإبداعي وطرح الرؤى والتجارب الشخصية، كما اثبت ان غالبية المدونين علي شبكة المعلومات الدولية يبحثون عن الأخبار السياسية خاصة الأخبار المحايدة.

٦- دراسة فاطمة الزهراء عبد الفتاح (٢٠١٠)[١٧]

سعت الى دراسة علاقة التدوين الإلكتروني بالمشاركة السياسية في مصر ، ومدى تأثير متابعة المدونات والثقة فيما تقدمه من معلومات وتقييمات على اتجاهات وتصورات الأفراد إزاء الواقع السياسي، وتداعيات ذلك في دفعهم إلى الانخراط في الفعاليات العامة، باعتباره عاملاً محفزاً للمشاركة أو حضهم على العزوف عنها والاكتفاء بالتفاعل عبر الوسائط الإلكترونية كقناة بديلة عن قنوات المشاركة الفعلية، مع تفسير تلك التأثيرات دون إغفال لأثر العوامل السياسية والاقتصادية والاجتماعية المتداخلة في تلك العلاقة والمؤثرة في واقع المشاركة السياسية. هذا إلى جانب تحليل شكل المدونة كوسيلة إعلامية ورصد الأدوات والقدرات التي تتيحها، وتفسيرها

في إطار نظرية ثراء الوسيلة. توصلت نتائج الدراسة إلى أن فاعلية الفرد السياسية الواقعية هي العامل الأكثر تأثيرًا في استجابة الفرد للفعاليات التي تدعو المدونات للمشاركة فيها حيث أن الجمهور الذي يداوب على متابعة المدونات باستمرار يكون أكثر شعورًا بالقدرة على التأثير والاستعداد للمشاركة، إلا أن ذلك لا يعني أن المدونات أو غيرها من الوسائل قادرة على توفير مقومات المشاركة.

٧- **محمود حمدي عبد القوي : (٢٠٠٩)**[١٨]

هدفت الدراسة إلى التعرف على دوافع استخدام الشباب للشبكات الإجتماعية الإفتراضية، ودور هذه الشبكات في تنمية الوعي السياسي لدى الشباب، وتشكيل اتجاهاتهم نحو المشاركة السياسية، باستخدام منهجي المسح والمقارن، على عينة من الشباب قوامها (٣٨٠) مفردة، وعلى موقع الـFace book.

وتوصلت الدراسة الى أن نسبة الذين يستخدمون شبكة الفيسبوك لأغراض سياسية بلغت (٧ر٥٠%)، ولم تكن هناك أية فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث. وأظهرت الدراسة أن تعددية الآراء ومناقشة القضايا السياسية كانت بدرجة كبيرة من الحرية على الـ Facebook، وأن إتاحة الفرصة للتعليق وإبداء الرأي في القضايا المثارة، ساعد في جذب انتباه الشباب، نحو المضامين السياسية المثارة على (الفيس بوك) دون تمييز بين الذكور والإناث.

٨- **دراسة ستيفاني Stephanie 2008**[١٩]

ناقشت الدراسة دور الاعلام الالكترونى فى حياة الافراد من خلال استعراض خصائص المدونات الشخصية ، وقد أكدت الدراسة أن المدونات تستخدم كقناة ووسيلة هامة لتحقيق التماسك الاجتماعى لا سيما وأن مجموعات المدونين أو المتعرضين للمدونه الواحدة يشتركون فى سمات اجتماعية وديموجرافية مشتركة ، وقد أفادت الدراسة فى التعرف على طبيعة ومستوى التفاعل الاجتماعى الذى يتم بين الأفراد من خلال المدونات ، و قدمت الدراسة نماذج من إحالات قام بها المدونون لإرشاد آخرين ودعوتهم لمجموعات معينة سواء بالاشتراك أو التعليق أو التصويت .

٩ـ **دراسة مارك لينيش ٢٠٠٧** [٢٠]

قامت الدراسة باستعراض واقع التدوين المصرى ومدى ارتباطه بالسياسة والرأى العام واكدت الدور الكبير الذى لعبته مراكز التدوين مستشهدة بحركة كفاية فى مصر والاحتجاجات السياسية فى البحرين ومرحلة ما بعد الحريرى فى لبنان والحملات المناهضة للفساد فى ليبيا والانتخابات الكويتية لمجلس الأمة عام ٢٠٠٦ . وأكدت الدراسة أن المدونات تسمح بمناقشات ومساجلات سياسية وتستجيب بسرعة كبيرة للأحداث الجارية وتوفر مساحة تمكن فيها المواطنون من المشاركة فى مناقشات سياسية مركزة وممتدة حتى أن بعض الصحف كالمصرى اليوم أو الدستور تنقل عن هذه المدونات وأكدت الدراسة أنه رغم تدنى عدد المدونات العربية إلا أن تأثيرها كبير ومع تطورها واهتمام الجمهور ستتمكن من استقطاب وربما تحريك المجموعات

مدى الاستفادة من الدراسات السابقة :

استفادت الباحثه من الدراسات السابقة فى كل من :

١ـ الإطار النظرى الخاص بالدراسة.

٢ـ تكوين خلفية نظرية ومعرفية حول ظاهرة التدوين عبر الانترنت بصفة عامة والمواقع الاجتماعية بصفة خاصة مصريا وعربيا وعالميا .

٣ـ وضع بعض تساؤلات الدراسة.

٤- تطوير بعض المقاييس المستخدمة فى تطبيق استمارة الدراسة الميدانية.
٥- تفسير بعض نتائج الدراسة فى ضوء ما خرجت به نتائج الدراسات السابقة.

مشكلة الدراسة وأهميتها :

تسعى هذه الدراسة للإجابة على سؤال أساسي وهو ما طبيعة وحدود التأثير الذى تلعبه مواقع التواصل الاجتماعي على مستوى مشاركة الشباب المصرى بالريف والحضر بالواقع المجتمعي سواء كان ذلك فى قضايا داخلية أو قضايا خارجية وما العوامل المؤثرة علي حجم هذا الدور للمواقع الالكترونية ، وكيف نستفيد من هذا الدور في الإصلاح المجتمعي في المرحلة المقبلة خاصة فى مرحلة ما بعد الثورة التى هي مرحلة البناء القائم على اسس ديمقراطية.

وتظهر اهمية الدراسة والمشكلة البحثية فى ضوء ما يلى :

١- تنامى ظاهرة التدوين عبر مواقع التواصل الاجتماعى وامتدادها لمختلف المجالات ومشاركة قادة وزعماء فى عملية التدوين مما يدل على التقدير الذى تحظى به المواقع وإدراك القادة والزعماء لاهمية تأثيرها على الحراك المجتمعى .

٢- تنامى ارتباط الشباب بمواقع التواصل الاجتماعي خاصة مع ظهور انظمة التشغيل لتدويد التى جعلت من الهواتف المحموله هاتفا اجتماعياً حياً ، وأصبحت معه مواقع التواصل الاجتماعى قاعدة لشاشات الهواتف مما أتاح للمستخدمين الدخول إلى صفحتهم على الموقع فور تشغيل هواتفهم.

٣-

ذلك تتأتى أهمية هذه الدراسة انطلاقاً من أنها تنمى معرفتنا بظاهرة تخص مواقع التواصل الاجتماعى التى تكتظ بالعديد من الأنشطة السياسية والإنسانية والفنية والخيرية والثقافية، والتي من الممكن إذا وظفت من أن تسهم في إعلاء قيم المعرفة والنقد والمراجعة وحوار الذات، وهي القيم التي ينطلق منها أي مشروع تنموي ثقافي اجتماعى سياسى .

أهداف البحث :

الهدف العام للدراسة : تفعيل دور مواقع التواصل الاجتماعى كوسائل تقليدية حديثة فى ترويج الأفكار تجاه بعض قضايا الشأن العام لتصبح ذات قيمة اجتماعية معترف بها تساهم فى خلق بيئة تفاعلية يمكن استثمارها كقوة ضغط شعبية وسياسية فى القضايا الهامة مستقبلاً .

الأهداف الفرعية للدراسة : يتم تحقيق الهدف السابق من خلال تغطية الأبعاد التالية :

١- تحديد حجم وطبيعة تعرض واستخدام الشباب المصرى لمواقع التواصل الاجتماعى مع قياس معدل الاهتمام والانتظام فى التعرض والاستخدام .

٢- تحديد نوعية القضايا التى يتناقش حولها الشباب وتكون مجالا لتكوين رأى عام بشأنها .

٣- التعرف على تأثير المواقع فى طبيعة المشاركة المجتمعية للمبحوثين بمعنى هل يقتصر الأمر على المشاركة الافتراضية فقط أم يتعداه لمرحلة سلوكية يتحول فيها هذا الرأى إلى سلوك فعلى.

٤-قياس الفروق النسبية فى أثر مواقع التواصل الاجتماعى على مشاركة الشباب فى إطار المكان (حضر - ريف) والسن (الكبار من ٢٠ - ٢٥ مقابل الصغار من ١٥ – ٢٠) والتعليم (الأكثر تعليماً مقابل الأقل تعليماً) – النوع (ذكور – إناث) ، الدور الذى يلعبه الفرد عبر مواقع التواصل الاجتماعى (التعرض ، الاعجاب ، المشاركة ، التعليق ،انشاء مجموعات ، دعوة اخرين للانضمام لمجموعات) ، او الدور الذى يلعبة الفرد خارج اطار المواقع (النقاش مع اخرين ، المشاركه فى الحياة الفعلية ، المساهمه فى تحريك احداث بأفكار ومبادرات جديدة)

تساؤلات البحث :

وفقاً لما سبق ينطلق البحث من تساؤلات عدة:

١- ما مواقع التواصل الاجتماعي التي يستخدمها المبحوثون؟
٢- ما دوافع استخدام الشباب المصري مواقع التواصل الاجتماعي؟
٣- كم الوقت الذى يقضيه الشباب المصرى فى استخدام مواقع التواصل الإجتماعي؟
٤- كيف تدعم مواقع التواصل الاجتماعي المشاركة المجتمعية الافتراضية لدى المبحوثين ؟
٥- ما أشكال تواصل الشباب مع الآخرين عبر مواقع التواصل الاجتماعي؟
٦- ما مستوى مشاركة الشباب في الفعاليات المجتمعية الافتراضية وتقييمهم لها .
٧- ما مدى استخدام الشباب للمواقع كوسيلة لتحقيق تلك المشاركة عبر الاستجابة للنشاطات التي تنظمها أو تدعو إليها
٨- ما القضايا التي يتابعها ويناقشها الشباب عبر مواقع التواصل الاجتماعي؟
٩- هل توجد علاقة بين السمات الديموغرافية للمبحوثين والمشاركة المجتمعية داخل وخارج حدود الواقع الافتراضي؟

نوع الدراسة :

تعد هذه الدراسة فى الدراسات الوصفية التى تسعى لرصد وتوصيف أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعى على مشاركة شباب الريف والحضر المصرى نحو قضايا الشأن العام ،ولن تقف الدراسة عند حد الوصف ولكنها ستتعدى ذلك لتحليل وتفسير أهم ما توصلت إليه الدراسة من نتائج فى ضوء تساؤلاتها

منهج الدراسة : اعتمدت الدراسة على كل من منهج المسح الذى يعد أكثر المناهج ملائمة لأغراض الدراسة حيث تم تطبيقه بشقيه الوصفى والتحليلى المقارن بين مجموعات مختلفة ، إلى جانب المنهج المقارن حيث تم استخدامه لإجراء مقارنات كمية وكيفية بين طبيعة ومستوى استخدام مواقع التواصل الاجتماعى وتأثيرها على انماط ومستويات المشاركة المجتمعية المتعلقة بقضايا الشان العام لدى الشباب المصرى.

الإطار البشرى للدراسة : يتمثل فى المصريين (ريف وحضر) وذلك فى الشباب فى المرحلة العمرية من ١٨ – ٢٥ سنة **

الإطار الزمنى للدراسة : امتد الإطار الزمنى للدراسة ثلاثة شهور ونصف بدءاً من اول مايو ٢٠١٣ وحتى منتصف أغسطس ٢٠١٣

الإطار الجغرافي للدراسة : يتمثل فى مدينة القاهرة بمحافظة القاهرة ومدينة الزقازيق بمحافظة الشرقية ومدينة بنها بمحافظة القليوبية كمناطق حضرية ، وتم تمثيل قريه البلاشون مركز بلبيس بمحافظة الشرقية كمنطقة ريفية وهى الاماكن التى تتحقق فيها شروط العينة كمناطق حضرية ومناطق ريفية ،بالاضافة الى سهولة تطبيق الاستمارة واجراء مقابلات مع افراد العينة حيث تتردد الباحثة على هذه الاماكن لاسباب العمل والمعيشة . وقد اختارت منهم الباحثة عينة عمدية بالمصادفة Accidental Sample[٣١] مكونة من(٤٠٠) مفردة راعت فيها تمثيل مختلف المستويات التعليمية والفئات العمرية التى تندرج تحت فئة الشباب من ١٨ ــ ٢٥ سنة. وحاولت الباحثة ألا يطغى عدد الاناث (٥٥%) على عدد الذكور (٤٥%) بشكل كبير. والجدول التالي يوضح خصائص عينة الدراسة طبقا للمتغيرات المختلفة.

جدول رقم (١) توزيع عينة الدراسة حسب المتغيرات الديموجرافية المختلفة

المتغيرات	التكرار	النسبة المئوية
النوع :		
ذكور	١٨٠	٤٥
اناث	٢٢٠	٥٥
السن :		
١٨ الى اقل من ٢٠	١٥٥	٣٨,٧
٢٠ الى اقل من ٢٢	١٣٨	٣٤,٥
٢٢ الى ٢٥	١٠٧	٢٦,٨
المكان:		
حضر	٢٠٠	٥٠
ريف	٢٠٠	٥٠
التعليم :		
اقل من متوسط	٧٢	١٨
متوسط	١٢٣	٣٠,٧
عال فاكثر	٢٠٥	٥١,٣
الاجمالى	٤٠٠	١٠٠

أداة جمع البيانات : تم الاعتماد على استمارة استقصاء تضمنت عدداً من الأسئلة الرئيسية والمقاييس التى تغطى أهداف وأبعاد الدراسة .حيث تضمنت تساؤلات حول دوافع استخدام الشباب للمواقع الاجتماعية ومعدلات ومكان الاستخدام وطريقته ، وكيفية تدعيم مواقع التواصل الاجتماعي للمشاركة المجتمعية الافتراضية لدى المبحوثين بمعرفة أسباب استخدمها والاعتماد عليها ومستويات الثقة بما ينشر عبرها ، ثم قياس مستويات وأشكال مشاركة الشباب الافتراضية والحقيقية فى القضايا المجتمعية والتعرف على أهم هذه القضايا. وتضمن الجزء الأخير أسئلة عن المتغيرات الديموجرافية .

صدق الأداة وثباتها :

تم قياس الصدق من خلال :

١- تصميم الاستمارة فى ضوء أهداف وفروض الدراسة ٢- تم عرض الاستمارة على عدد من المحكمين*** ٣- تم إجراء اختبار قبلى على ٣٠ مفردة بواقع ٥% من حجم العينة وتم التأكد من وضع الأسئلة ٤- تم قياس معامل الصدق ووصل إلى ٠،٩١ ، ٥-اعتمدت الباحثة على التناسق

الداخلي بين عناصر وفقرات الاستمارة، والتي بينت وجود درجة عالية من الثبات، بلغت قيمة معامل ألفا كرونباخ (٠،٨٦) وهي نسبة ثبات عالية.

التحليل الإحصائي :

استخدمت هذه الدراسة البرنامج الإحصائي SPSS، لتفريغ البيانات ومعالجتها إحصائياً لاستخراج النتائج، وذلك من خلال المعالجات الإحصائية التي تضمنت التكرارات البسيطة والنسب المئوية، والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري، وكرونباخ ألفا، لقياس الاتساق الداخلي، واختبار Tلمعرفة العلاقة بين السمات الديموجرافية للمبحوثين والمشاركة المجتمعية ، ومعامل ارتباط بيرسون لمعرفة نوع وقوة العلاقة بين السمات الديموجرافية للمبحوثين والمشاركة المجتمعية.

نتائج الدراسة :

جدول رقم (٢)
مواقع التواصل الاجتماعي التي يستخدمها الشباب

الموقع	التكرار	النسبة المئوية
فيس بوك Face book	٣٧٨	٩٤,٥
تويتر	١٨٦	٤٦,٥
يوتيوب	١٥٠	٣٧,٥
ماى سبيس MySpace	–	–
جوجل بلس Google+	١٤٢	٣٥,٥
هاى فايف hi5	–	–
لينكد إن linkedin	٤٥	١١,٢٥
فرينستر Friendster	–	–
بادوو Badoo	–	–
بيبو Bebo	–	–
أكاديميا Academia	١٢	٣

فيما يتعلق بمواقع التواصل الاجتماعي التي يستخدمها الشباب في الريف والحضر، تشير النتائج إلى أنها اقتصرت على ستة مواقع هي فيسبوك وتويتر ويوتيوب وجوجل بلس ولينكدإن واكاديميا ، حيث جاء فيس بوك في مقدمة هذه المواقع التي يستخدمها الشباب بما نسبته (٩٤,٥%)، تلاه موقع تويتر بنسبه (٤٦,٥%) ثم موقع يوتيوب بنسبة (٣٧,٥%)، تلاه موقع جوجل بلس بنسبة (٣٥,٥%) ، ثم موقع لينكدان بنسبة(١١,٣%) ، واخيرا موقع أكاديميا بنسبة (٣%)، الأمر الذي يؤكد جماهيرية هذه المواقع بين المبحوثين وإقبالهم عليها، خاصة موقع فيس بوك الذي يستخدمه العدد الأعظم من عينة البحث، وهذا ما يتفق مع عديد من الدراسات التي أكدت أن فيس بوك أكثر مواقع التواصل الاجتماعي استخداماً من جانب الجمهور العربى سواء الذكور أو الإناث[٣٢] .
ولم يظهر استخدام المبحوثين للمواقع الأخرى المقترحة فى الاستمارة لانها ذات شعبيه فى أماكن أخرى من العالم فموقع Bebo يعد الأكثر استخداما فى المملكة المتحدة، وموقع Badoo هو الأكثر شعبية في أميركا اللاتينية واسبانيا وايطاليا وفرنسا ، بينما يعد موقع Friendster أشهر موقع للالعاب الاجتماعية في كوالالمبور وماليزيا وجنوب شرق آسيا****.

ورغم ان موقع جوجل بلس الاجتماعى الذى تم إطلاقه رسميا فى ٢٨ يونيو ٢٠١١ ، وسمح لاى شخص من سن ١٨ فما فوق التسجيل فيه يتبع عملاق محركات البحث جوجل ذو الشعبية العريضة التى قامت بدمج خدمات واسعة الانتشار مثل :

Google maps, Gmail, Picas ضمن خدمات الموقع الا انه لم يستطع منافسة فيس بوك الذى ظل

طبقا لإحصائيات الاستخدام الموقع الأكثر شعبية حسب ترتيب اليكسا.

وأظهرت النتائج استخدام ضئيل لموقع لينكد ان الذى يجمع أصحاب المهنة الواحدة ، وموقع اكاديما الذى يعتبر من الشبكات الاجتماعية للأكاديميين والباحثين ويستخدم لتبادل الأبحاث ورصد أثرها ربما لخروج اهتمامات معظم عينه الدراسة عن إطار هذه المواقع

جدول رقم (٣)

دوافع استخدام شباب الريف والحضر لمواقع التواصل الاجتماعي

المتغير / الدوافع	ريف		حضر	
	ك	%	ك	%
نشر أفكاري والتعبير عن آرائي لمناقشتها مع آخرين	١٤٦ ١	٧٣	١٤٢ ١	٧١,٥
التواصل مع الأصدقاء والمعارف أو البحث عن أصدقاء قدامى	١١٠ ٣	٥٥	١١٩ ٣	٥٩,٥
ملء وقت الفراغ والتسلي بالألعاب والتطبيقات الترفيهية	40 7	٢٠	٦٠ ٦	٣٠
إقامة علاقات صداقة جديدة مع أفراد يشاركونني اهتماماتي	٥٠ ٦	٢٥	٢٧ ٧	١٣,٥
إجراء اتصالات خاصة بالعمل أو الدراسة	٥٣ ٥	٢٦,٥	٦٢ ٥	٣١
الحصول على معلومات عن الأحداث الجارية	١٣٠ ٢	٦٥	١٣٣ ٢	٦٦,٥
نشر معلومات شخصية عن نفسي للآخرين	15 8	٧,٥	١٩ ٨	٩,٥
تنظيم أنشطة ودعوة الآخرين وتحفيزهم على المشاركة فيها	73 4	٣٦,٥	116 4	٥٨

تشير بيانات الجدول رقم(٣) إلى أن دافع نشر الأفكار والتعبير عن الآراء ومناقشتها مع آخرين جاء في مقدمة دوافع الشباب لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي، إذ حصل على ما نسبته (٧٣%) فى الريف ونسبة(٧١,٥%) فى الحضر ، تلاه دافع الحصول على معلومات عن الأحداث الجارية بما نسبته (٦٥%) فى الريف ونسبة (٦٦,٥%) بين شباب الحضر، تلاه التواصل مع الأصدقاء والأقارب والبحث عن أصدقاء قدامى بما نسبته (٥٥%) فى الريف ، و(٥٩,٥%) فى الحضر ، ثم تنظيم أنشطة ودعوة الآخرين وتحفيزهم على المشاركة فيها فى المرتبة الرابعة من حيث دوافع الاستخدام بالنسبة لشباب الريف بنسبة (٣٦,٥%) ونسبة (٥٨%) لشباب الحضر، وربما ترجع انخفاض نسبة هذا الدافع بين شباب الريف مقارنه بنسبته في الحضر إلى بعدهم النسبي عن فعاليات الأنشطة المرتبطة بقضايا حياتية تمس الشأن العام التى غالبا ما تكون فى الأماكن الحضرية ؛ ثم يأتى دافع "التواصل لغرض الدراسة أوالعمل" فى المرتبة الخامسة بنسبة(٢٦,٥%) للريف وبنسبة(٣١%) لشباب الحضر ، ثم يأتى دافع إقامة علاقات صداقة جديدة فى المرتبة السادسة بالنسبة لشباب الريف بما نسبته (٢٥%)، وهو الدافع الذى تراجع إلى المرتبة السابعة بالنسبة لشباب الحضر وحقق نسبة (١٣,٥%) ، ثم جاء دافع التسلية وملء وقت الفراغ بنسبة(٢٠%) فى الريف ونسبة (٣٠%) للحضر ، وأخيرا جاء دافع نشر معلومات شخصيه الذى حقق نسبة (٧,٥%) للريف ونسبه (٩,٥%) للحضر وهو ما يتفق مع نتائج دراسات سابقة أكدت أن الشباب غالبا يظهر عبر مواقع التواصل الاجتماعى بشخصيات مغايرة لشخصياته وبأسماء غير حقيقية ولا يفضل نشر معلومات شخصية حقيقية عن نفسه [٣٣].

ويتضح من هذه النتائج أن دوافع استخدامات المبحوثين لمواقع التواصل الاجتماعي فى الريف والحضر كانت متقاربة ، وتصدرها الدافع المتمثل فى التعبير عن الآراء ونشر الأفكار ومناقشتها مع آخرين، ولعل ذلك الدافع يعكس نوعًا من التعطش للإدلاء بالرأي والتعبير عن قضايا غابت عن الوسائل الإعلامية الحكومية أو تجاهلتها وسائل الإعلام الخاصة وغير المصرية، أو عملت على مناقشتها بشكل موسمي، أو قد يرجع إلى افتقاد الشباب لقنوات تعبر عن آرائها ومصالحها بشكل مستمر ودون تكلفة، ولجوئها إلى المواقع الاجتماعية كوسيلة لتحقيق ذلك نظراً لعدم وجود أي نوع من الرقابة على الآراء التي يطرحها المشاركون في هذه المواقع الذين يرون فيها منبراً حراً يطرحون فيه آرائهم دون أية تدخلات من هذه المواقع كما هو الحال في وسائل الإعلام التقليدية، وهو ما يؤكد بروز دور المدونات كساحة تثرى النقاش العام وتدعم ثقافة الحوار وتمنح الأفراد القدرة والمهارة والاستعداد لطرح وجهات نظرهم والاستماع لنقد الآخرين أو ثنائهم على السواء، وهو ما يخلق في مجموعه ثقافة تحيي قيم التعبير عن الرأي وقبول الآخر، ما يخلق بارقة أمل باتجاه تعديل تراث طويل من القمع الثقافي قد تسهم المواقع الاجتماعية بأدواتها في تبديده، ولو على المدى الطويل، في ظل ارتفاع مستويات الأمية والفقر التي تحول دون استفادة القاعدة الشعبية من العوائد الاجتماعية والسياسية والثقافية لتكنولوجيا المعلومات والاتصال.

كما تعكس هذه النتائج أهمية الدور الذي تلعبه هذه المواقع على الصعيد الاجتماعي، لمساهمتها بالتواصل مع الآخرين، وكسب أصدقاء ومعارف جدد، وغيرها من الدوافع التي تعكس طبيعة الاستخدامات التي توفرها مواقع التواصل الاجتماعي، الأمر الذي يعكس طبيعة التنوع والوفرة التي تقدمها هذه المواقع.

وتعكس أيضا النتائج وجود دافع الاتجاه لاستخدام المواقع فى تنظيم أنشطة ودعوة الآخرين وتحفيزهم على المشاركة فيها مما يدل على أن المواقع الاجتماعية تمتلك بالفعل إمكانيات التحول إلى وسيلة للمشاركة الفعلية وهى الإشكالية التى أثارها Kevin Wallsten (2005)) عندما رهن العلاقة بين التدوين الالكتروني والمشاركة الفعلية بدافع التدوين ذاته. فإذا ما تمثل في الدعاية والدعوة لتوقيع العرائض وحشد افراد فيمكن اعتبار المدونة أحد أشكال المشاركة، أما إذا كان دافع التدوين هو مجرد التعبير عن الآراء، فتعتبر المدونة أحد أشكال التعبير عن الرأى. ورغم ان دافع تنظيم أنشطة ودعوة الآخرين تأخر الى المرتبة الرابعة حيث كان التعبير عن الرأي والنقاش هو الدافع الأكبر وراء استخدام المواقع الاجتماعية ، الا ان وجوده يشير الى أدوارًا أخرى للمواقع الاجتماعية تتجاوز حدود خلق مجال عام يناقش الشئون العامة إلى كونها أداة للممارسة والمشاركة السياسية نفسها (٣٤).

جدول رقم (٤)
مكان استخدام مواقع التواصل الاجتماعى

المتغير / المكان	ريف		حضر	
	ك	%	ك	%
فى المنزل	٢٢	١١	-	-
فى مقهى الانترنت	-	-	-	-
فى النادى او الجامعة او العمل	-	-	-	-
فى اى اى مكان عن طريق الموبايل / البلاك بيرى/ الاى باد	١٧٨	٨٩	٢٠٠	١٠٠
المجموع	٢٠٠	١٠٠	٢٠٠	١٠٠-

تشير بيانات الجدول رقم (٤) إلى أن ٨٩% من شباب الريف و١٠٠% من شباب الحضر متصلين بالمواقع الاجتماعية فى كل الاماكن التى يترددون عليها باستخدام الاجهزة المحموله الذكية العاملة بانظمة اندرويد ، وندوز فون ، IOS ، وهى انظمة ظهرت فى بدايه ٢٠٠٧ تسمح بنقل المعلومات، التي جرى تجميعيا من عدة مصادر على الإنترنت، الى الاصدقاء الموجودين عبر المواقع الاجتماعية وعبر عدة برامج تطبيقية اخرى تسهل عمليات التواصل عبر الانترنت مثل BBM, WhatsApp, FreePP, وغيرها . وهذه الاجهزة الذكية لا تذهب إلى حالة (off)، فالمستخدم دائما موجود وحاضر ومتفاعل طالما كان متصلا بشبكة الانترنت، بعبارة اخرى (you are always on and in, off is over) . أن العالم الافتراضي لم يعد افتراضياً، "فقد صار واقعاً مفروضاً يؤثر فينا وبطرق حياتنا بشكلٍ يومي سواء بالفكر أو بالشكل واتصالات كشريك استرايجي هي داعم أساسي للمعرفة."

كما اظهرت النتائج ان ما نسبته (١١%) من شباب الريف يستخدمون المواقع الاجتماعية من المنزل فقط وهم المبحوثين الذين لا يمتلكون اجهزة الكترونية تعمل بنظام الاندرويد او الوندوز فون او IOS.

جدول رقم (٥)
عدد ايام استخدام الشباب مواقع التواصل الاجتماعي

المتغير / عدد الايام	ريف		حضر	
	ك	%	ك	%
يوما واحدا فى الاسبوع	-		-	-
من يومين الى ثلاثة ايام فى الاسبوع	١٢	٦	-	-
اكثر من اربعة ايام فى الاسبوع	١٨٨	٩٤	٢٠٠	١٠٠
يوميا	-	-	-	-
المجمـــــــوع	200	100	200	100

تشير بيانات الجدول رقم (٥) إلى أن (٩٤%) من شباب الريف و(١٠٠%) من شباب الحضر يتواصلون عبر مواقع التواصل الاجتماعى اكثر من اربعة ايام فى الاسبوع، وهذا يعني أن غالبية المبحوثين هم من كثيرى الاستخدام (Heavy Use) ،وهو ما يتوافق مع نتائج دراسة حديثة(٤٤) عن معدل أعمار مستخدمي الشبكات الإجتماعية الأشهر نشرت على موقع SocialBeat ،واجريت على ٥٠٠ مليون مستخدم "نشط" لمواقع فيس بوك وتويتر واظهرت الارقام ان معدل تواجد شريحة الشباب تصل الى ٤ مقابل ٥ مستخدم نشط .

وقد يكون الدور الذي لعبته هذه المواقع في الثورات العربية ،ساهم في جذب الانظار إليها حيث أصبحت تستقطب معظم الشرائح الاجتماعية.

جدول رقم (٦)
الوقت الذي يقضيه الشباب في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي

المتغير / الوقت	ريف		حضر	
	ك	%	ك	%
اقل من ٣ ساعات يوميا	-	-	-	-
من ٣ – ٥ ساعات يوميا	١٢	٦	-	-
اكثر من ٥ ساعات يوميا	١٨٨	٩٤	٢٠٠	١٠٠
المجمـــــــوع	٢٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠

توضح بيانات الجدول رقم (٦) أن (٩٤%) من شباب الريف و(١٠٠%) من الحضر يقضون اكثر من ٥ ساعات يوميا في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، فيما بلغت نسبة الذين يستخدمون هذه المواقع من ٣ – ٥ ساعات (٦%) من الريف ، مما يعني أن ما تقدمه المواقع من

خدمات يحظى بإقبال الشباب عليها ، وأن لها دور في حياتهم الشخصية نظرا لطبيعة الأوقات التي يتضونها في استخدامها.

جدول رقم (٧)
الثقه بالأخبار والمعلومات التى تنشر عبر مواقع الشبكات الاجتماعي

المتغير(السن) / الثقة	١٨ الى اقل من ٢٠				٢٠ الى اقل من ٢٢				٢٢ الى ٢٥			
	ريف		حضر		ريف		حضر		ريف		حضر	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
أثق فيها جدا	٥٦	٣٨	٤٩	٢٤,٥	١٤	٧	١١	٥,٥	١٢	٦	٤	٢
اتحقق من صحتها من مصادر أخرى باستمرار	٢١	١٠,٥	١٩	٩,٥	٤١	٢٠,٥	٤٧	٢٣,٥	١٣	٦,٦	٢١	١٠,٥
لا أصدقها مطلقا	٤	٢	٦	٣	١١	٥,٥	١٤	٧	٢٨	١٤	٢٩	١٤,٥
المجموع	٨١	٤٠,٥	٧٤	٣٧	٦٦	٣٣	٧٢	٣٦	٥٣	٢٦,٥	٥٤	٢٧

تشير بيانات الجدول الى ان ما نسبتة (٣٦,٥%) من اجمالى العينة تثق جداً في المعلومات المنشورة عبر مواقع التواصل الاجتماعى، وان (٤٠,٥%) تتحقق من صحتها من مصادر اخرى ، وان(٢٣%) لا تصدق المعلومات مطلقاً .

ويوضح الجدول ان الشباب الاكبر سنا هم الاقل ثقة فى المعلومات التى تنشر عبر مواقع التواصل الاجتماعى فى الريف والحضر، حيث وصلت نسبة عدم التصديق فى الشريحة العمرية(من٢٢ الى ٢٥ سنة) الى(٢٨,٥%) ،بينما بلغت (١٢,٥%) فى الشريحة (من ٢٠ الى٢٢ سنة) ،ونسبة (٥%) فى الشريحة من (١٨ الى ٢٠سنة) ،

كما توضح بيانات الجدول ارتفاع نسبة الثقة فيما ينشر عبر المواقع الاجتماعية بين شباب الريف بالمقارنة بشباب الحضر ،حيث بلغت نسبة التصديق المطلق فى الريف (٤١%) ، مقابل(٣٢%) فى الحضر، وكانت نسبة الشباب الذى يسعى الى "التاكد من صحة المعلومات المنشورة من مصادر اخرى"، (٣٧,٥%) فى الريف ، مقابل نسبة(٤٣,٥%) فى الحضر ، مما يدل على ارتفاع الوعى النسبى بين شباب الحضر مقارنه بالريف فيما يتعلق بمصداقية المعلومات المنشورة عبر مواقع التواصل الاجتماعى.

كما يبين الجدول ارتفاع نسبة الثقة بين شباب الريف الاصغر سنا مقارنه بشباب الحضر فى نفس الشريحة العمرية،حيث بلغت نسبة الثقة المطلقة (٢٨%) فى الريف فى الشريحة من(١٨ الى ٢٠ سنة)، مقابل (٢٤,٥%) فى الحضر، وبلغت نسبة الثقة المطلقة (٧%) فى الريف فى الشريحة العمرية (٢٠ الى ٢٢ سنة) مقابل نسبة (٥,٥%) فى الحضر فى نفس الشريحة العمرية، بينما بلغت نسبة الثقة الاعلى فيما تنشرة المواقع الاجتماعية ما نسبته (٦%) فى الريف مقابل (٢%) فى الحضر فى الشريحة العمرية من(٢٢ الى ٢٥ سنة).

جدول رقم (٨)
أهم القضايا المجتمعية التى تابعتها وناقشتها مع الآخرين عبر مواقع التواصل الاجتماعي

المتغير (المكان) / القضايا	ريف		حضر		مجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
المطالبة بإصلاحات دستورية	١٩٨	٩٩	١٩٩	٩٩,٥	٣٩٧	٩٩,٢
تغيير الحكومة	١٩٦	٩٨	١٩٤	٩٧	٣٩٨	٩٧,٢
حل او بقاء مجلس الشورى	١٩٥	٩٧,٥	١٩٨	٩٩	٣٨٤	٩٦
إجراء انتخابات نيابية وبلدية نزيهة	١٩٦	٩٨	١٩٤	٩٧	٣٨٩	٩٧,٢
محاربة الفساد والفاسدين	١٩٥	٩٧,٥	١٩٨	٩٩	٣٩٣	٩٨,٢
استعادة ثروات الدولة المنهوبة	١٨٩	٩٤,٥	١٩٤	٩٧	٣٨٣	٩٥,٧
تحسين الأوضاع الاقتصادية للعاملين والمواطنين	١٨٩	٩٤,٥	١٨٥	٩٢,٥	٣٧٤	٩٣,٥
التصدي لمشكلتي الفقر والبطالة	١٩٥	٩٧,٥	١٩٨	٩٩	٣٨٤	٩٦
مشكلة العشوائيات	١٦٣	٨١,٥	١٩٦	٩٨	٣٥٩	٨٩,٧
تحسين مستوى الخدمات الصحية	١٨٩	٩٤,٥	١٨٥	٩٢,٥	٣٧٤	٩٣,٥
المرور وتحسين خدمات النقل	١٨٩	٩٤,٥	١٨٥	٩٢,٥	٣٧٤	٩٣,٥
مناقشة ملف التعليم	١٣١	٦٥,٥	١٤٢	٧١	٢٧٣	٦٨,٢
ظبط الاسعار فى الاسواق	١٨٩	٩٤,٥	١٨٧	٩٣,٥	٣٧٦	٩٤
الاعلام المصرى	١٩٩	٩٩,٥	١٩٧	٩٨,٥	٣٩٦	٩٩
المشكلة الامنية	١٩٩	٩٩,٥	١٩٧	٩٨,٥	٣٩٦	٩٩
حقوق المواطن المصرى	١٩٥	٩٧,٥	١٩٧	٨٩,٥	٣٩٢	٩٨
السياحة١٠	١٥٢	٧٦	١٣٦	٦٨	٢٨٨	٧٢
قضايا المراة	٩٨	٤٩	١٢١	٦٠,٥	٢١٩	٥٤,٧

يعكس الجدول رقم (٨) وجود تراتبية محددة فيما يخص نمط الاهتمام الذى يوليه الشباب لموضوعات يطرحها للنقاش عبر مواقع التواصل الاجتماعي، حيث أظهرت بيانات الجدول أن الشباب قد اولى اهتمامه بالموضوعات السياسية والامنية والاعلامية واعتبرها حجر الاساس الذى يمكن ان تتأسس عليه اية قضايا اخرى تطرح للنقاش العام ، فحظت هذه القضايا بكثافة حضور عاليه فى اجندة اهتمامات الشباب المصرى، حيث جاءت المطالبة بإصلاحات دستورية فى

اولويات القضايا المجتمعية التى يتابعها ويناقشها مع الآخرين بما نسبته (٩٩,٢%) ، تلاها في المرتبة الثانية مشاكل الاعلام والمشكلة الامنية بما نسبته (٩٩%)، ثم محاربة الفساد والفاسدين في المرتبة الثالثة من حيث كثافة الحضور بنسبة (٩٨،٢%)، واحتل تغير الحكومة ،وإجراء انتخابات نيابية وبلدية نزيهة المرتبة الرابعة بنسبة (٩٧,٤%) ، ثم استعادة ثروات الدولة المنهوبة بنسبة (٩٥,٧%)، وجاءت القضايا الاجتماعية فى درجة اهتمام اقل نسبيا بعد القضايا السياسية ، حيث جاءت في المرتبة السادسة التصدي لمشكلتي الفقر والبطالة بما نسبته (٩٦%)، وفى المرتبة السابعة ظبط الاسعار فى الاسواق بنسبة (٩٤%)، وحظت القضايا المتعلقة بالخدمات والاوضاع الاقتصادية بدرجة اهتمام متساو حيث جاءت قضايا : تحسين مستوى الخدمات الصحية ، و تحسين الأوضاع الاقتصادية للعاملين والمواطنين ، و المرور وتحسين خدمات النقل فى نفس درجة الاهتمام فى المرتبة الثامنة بما نسبته (٩٣,٥%)، وحظت قضايا اخرى بنسبة اهتمام اقل مثل مشكلة العشوائيات التى حضرت بنسبة (٨٩,٧%)، ، ومثلت قضايا اخرى حضورا متوسطا مثل السياحة بنسبة (٧٢%). مناقشة ملف التعليم (٦٨,٦%) ،وتاتى قضايا المراة فى نهاية الاهتمامات القضايا المطروحة للنقاش بنسبة (٥٤,٧%) .

وتشير النتائج الى كثافة معدل الاهتمام بالقضايا السياسية ربما لكون هذه القضايا تتعلق بحقوق الجمهور وتعالج موضوعات تخص الشئون اليومية التى يعيشها الشباب ويشكو من بعض سلبياتها فى فترة اجراء الدراسة التى اعقبت ثورة ٢٥ يناير وتوابعها والتى شهدت فعاليات سياسية متنوعة وعدد من التظاعرات والاضرابات والنقاش السياسى الذى انخرط فيه معظم طوائف الشعب خاصة مستخدمى المواقع الاجتماعية وفتحوا صفحاتهم الخاصة لطرح قضايا كالاصلاح الدستورى والسياسى والفساد وقصور الاداء العام ، وانعدام الامن ، واستعادة الاموال المنهوبه ومراقبة السياسات ومحاسبة المسئولين وادانه ورفض بعض سياسات واداء وسائل الاعلام وتقديم أراء بشأنها .

اظهرت النتائج اهمال نسبى لطرح القضايا المتعلقة بالمراة على الرغم من ان هذا النوع من القضايا احتل مساحة اهتمام كبيرة فى اوقات سابقة من شرائح المجتمع بما فيها الشباب خاصة قضايا العنف ضد المراة وختان البنات والزواج المبكر والتحرش بالنساء والتى ساهمت مواقع التواصل الاجتماعى فى توثيق ممارساته وعرضها على الراى العام واثارة نقاش مجتمعى موسع عن التحرش وكيفية التصدى له منبهة الى مخاطرة ومحذرة من اثرة على شعور المواطنين بالامان فى الشارع . وهو امر ربما يكون مرجعه ارتباط فترة الدراسة الزمنية باحداث جارية وفعاليات سياسية متتابعة مثلت حالة اهتمام موسع للشباب طغت على درجة الاهتمام بقضايا اخرى

بينت المؤشرات التحليلية المستخلصة ان هناك توافقا فى نسق ترتيب اولويات واهتمامات كل من شباب الريف والحضر بنوعية القضايا التى يتابعونها ويناقشونها مع الاخرين عبر مواقع التواصل الاجتماعى ، هذا التوافق فى حجم الاهتمام الممنوح يعبرعن نسق لاولويات تفرضه حاله ثوريه يعيشها المجتمع فى مختلف فئاته وخصائصة الديموجرافية ، هذه الحاله تهدف الى تغيير اوضاع قائمة وتعتمد على مشاركة المواطن وفاعليته يتساوى فيها قاطنى الريف والمدن، وتجدر الاشارة الى ان هناك اختلافات نوعية فى فى درجة الاهتمام ببعض القضايا مثل مشكلة العشوائيات وقضايا المرأة التى حظيت باهتمام طرحها للناقش مع أخرين بنسبة اكبر فى الحضر عنها فى الريف وهو امر يمكن ارجاعة لطبيعة سكان الريف الذين يعيشون فى منازل متقاربة من حيث السمات والخصائص بعيدا عن اى تقسيم او تخطيط اداري او حضارى الذى يعد سمتا اساسيا فى

الحضر وبالتالي فهم لا يميزون بين العشوائيات والمدن المخططة ولا يعانون من هذه المشكلة واى مشاركة في طرحها للنقاش مع آخرين هي من قبيل المشاركة في قضايا الوطن وربما مشاركة آخرين من أصدقاء المواقع ممن لا ينتمون للمجتمع الريفي ، وينطبق هذا التحليل على قضايا المرأة التي لا تحظى باهتمام مجتمعي حتى بين الشباب من الأجيال الجديدة من سكان الريف.

جدول رقم (٩)

مستويات وإشكال مشاركة الشباب من خلال الواقع الافتراضي

مستوى المشاركة الافتراضية / إشكال المشاركة الافتراضية	دائما		أحيانا		لا اشارك	
	ك	%	ك	%	ك	%
قراءة أو استماع أو مشاهدة الأخبار حول قضايا مختلفة	٣٨٧	٩٦,٧	١٠	٢,٥	٣	٠,٨
البحث عن معلومات او قضايا أو شخصيات عامة	١٩٧	٤٩,٢	١٤٨	٣٧	٥٥	١٣,٨
نشر معلومات أو صور أو فيديوهات عن حدث او لمناصرة أو مناهضة قضية أو شخصية ما	٢١٨	٥٤,٥	١٣٢	٣٣	٥٠	١٢,٥
مشاركة أخبار او صور أو ملفات صوتية أو فيديوهات لقضية عامه نشرها أصدقاؤك	٣٢٧	٨١,٧	٧٣	١٨,٣	-	-
التعليق على ما ينشره الآخرون عن قضايا مختلفة	٣٠١	٧٥,٣	٨٧	٢١,٧	١٢	٣
تتبع الروابط، مشاهدة الصور والفيديوهات المرفقة بالتدوينات والتعليقات حول موضوع عام	٢٦٤	٦٦	١٠٥	٢٦,٢	٣١	٧,٨
متابعة تعليقات الآخرين على البوستات ومناقشتهم من خلال تبادل التعليقات	٢٠٧	٥١,٨	١٠٥	٢٦,٢	٨٨	٢٢
دعوة الآخرين لنشر أى معلومات أو مستندات أو مشاهدات عن حدث أو قضية	١٩٣	٤٨,٢	١٥٢	٣٨	٥٥	١٣,٨
التسجيل كصديق لشخصية عامة	٢٠٩	٥٢,٢	١٦٤	٤١	٢٧	٦,٨
الاستجابة للأسئلة والاستطلاعات المرتبطة بالقضايا المجتمعية	١٩٦	٤٩	١٧٢	٤٣	٣٢	٨
إنشاء مجموعة لمناصرة أو مناهضة قضية أو شخصية عامة	٨٤	٢١	١٨٧	٤٦,٧	١٢٩	٣٢,٣
عمل استطلاعات للرأى عن قضايا مجتمعية	٢٥	٦,٢	١٦١	٤٠,٣	٢١٤	٥٣,٥

تشير بيانات الجدول السابق الى تعدد اشكال مشاركة المبحوثين الافتراضية خلال المواقع الاجتماعية ، حيث اظهرت النسبة الاكبر من المبحوثين انهم دائما ما يقومون بانشطة تتجاوز قراءة أو استماع أو مشاهدة الأخبار حول قضايا مختلفة الى البحث عن معلومات او قضايا أو شخصيات عامة ،و نشر معلومات أو صور أو فيديوهات عن حدث أو مناصرة أو مناهضة قضية أو شخصية ما ، كما عبرت النسبة الاكبر من المبحوثين عن انهم دائما ما يقومون بمشاركة أخبار أو صور أو ملفات صوتية أو فيديوهات لقضية عامه نشرها الاصدقاء ، والتعليق على ما ينشره الآخرون عن قضايا مختلفة فضلا عن متابعة تعليقات الآخرين على البوستات ومناقشتهم من خلال تبادل

التعليقات ،ودعوة الآخرين لنشر أى معلومات أو مستندات أو مشاهدات عن حدث أو قضية كما انهم دائما ما يشاركون فى الاجابة عن اسئلة الاستطلاعات المرتبطة بالقضايا المجتمعية ، و دائما ما يقومون بالتسجيل كصديق لشخصية عامة ، واظهرت النتائج ان غالبية المبحوثين افادت بانهم احيانا يقومون بمبادرة لإنشاء مجموعة لمناصرة أو مناهضة قضية أو شخصية عامة ، وانهم لا يهتمون بعمل استطلاعات للرأى عن قضايا مجتمعية ،

وتشير بيانات الجدول الى ارتفاع مستويات المشاركة حيث افادت النسبة الاعظم من الشباب بانهم دائما ما يقومون بالأنشطة السابقة مستخدمين مواقع التواصل الاجتماعي وافادت النسبة الاقل بانهم لا يقومون بالانشطة المذكورة، الامر الذى يوضح دور المواقع الاجتماعية في خلق مساحات للحوار وتبادل المعلومات الذي يولد المزيد من الأفكار حول الطرح الذي يقدمه المشارك فتفتح آفاقاً على رؤى اجتماعية واقتصادية وسياسية وحياتية يمكن النقاش حولها مما يؤصل الى ثقافة المشاركة الافتراضية التى ربما تتحول الى سلوك فعلى يولد حراكاً ، وهو ما أكدته عديد من الدراسات السابقة التي أوضحت الدور المتعاظم لمواقع التواصل الاجتماعي خلال الثورات والتحولات والحراك السياسي الذي يشهده العالم العربي حيث استطاعت حشد (الثوار) خلال الثورات التي شهدتها بعض الدول العربية.

العلاقة بين السمات الديموغرافية للمبحوثين (المكان والسن والنوع والتعليم) والمشاركة المجتمعية داخل حدود الواقع الافتراضي؟

لقياس الفروق بين النوع ومستوى المشاركة الإفتراضية تم استخدام معامل ت كما يلى :

جدول رقم (١٠) اختبار ت لقياس الفروق بين الذكور والاناث في مستوى مشاركتهم الافتراضية

المتغيرات	المتوسط	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري	الحد الادنى	الحد الاعلى	قيمة ت	درجة الحرية	مستوى المعنوية
النوع ومستوى المشاركة	٣,٥	٠,٧٥١٧	٣,٠٦٨	٢,٥ -	٩,٥	١,١٤	٥٩٩	٠,٢٥٤

من الجدول السابق يتضح أن قيمة ت المحسوبة أقل من قيمتها الجدولية مما يعنى أن الفروق بين الذكور والإناث فى مستوى مشاركتهم فروق غير جوهرية أو غير دالة احصائيا.

ولقياس الفروق بين المجموعات من حيث السن والتعليم والمكان (ريف - حضر) ومستوى مشاركتهم الافتراضية تم حساب معامل ف وكانت النتائج كما يلى :

جدول رقم (١١) اختبار ف مدي وجود فروق بين مستوى المشاركة الافتراضية نتيجة للمتغيرات الديموجرافية

المتغيرات	مصدر الفروق	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى المعنوية
المكان (ريف – حضر) ومستوى المشاركة	بين المجموعات داخل المجموعات الاجمالي	٤,٢١٠ ٢٧٣,٠٥٥ ٢٧٧,٢٦٥	٢ ٥٩٧ ٥٩٩	٢,١٠٥ ٠,٤٥٧	٤,٦٠٢	٠,٠١٠
التعليم ومستوى المشاركة	بين المجموعات داخل المجموعات الاجمالي	٥,٦١٣ ٢٧١,٦٥٢ ٢٧٧,٢٦٥	٢ ٥٩٧ ٥٩٩	٢,٨٠٦ ٠,٤٥٥	٦,١٦٧	٠,٠٠٢
السن ومستوى المشاركة	بين المجموعات داخل المجموعات الاجمالي	٢,٦٢٧ ٢٧٤,٦٣٨ ٢٧٧,٢٦٥	٢ ٥٩٧ ٥٩٩	١,٣١٤ ٠,٤٦٠	٢,٨٥٥	٠,٠٥٨

يتضح من الجدول السابق أن المكان لم يكن عنصراً مؤثراً فى إحداث فروق بين المجموعات فى مستوى مشاركتهم فى طرح ومناقشة القضايا المجتمعية خلال الواقع الافتراضى حيث أن قيمة ف المحسوبة أقل من قيمتها الجدولية وهى نتيجة قد تبدو منطقية فى ضوء أن غالبية أفراد العينة سواء بالريف اوالحضر متصلين بالانترنت ويستخدمون المواقع الاجتماعية اكثر من ٥ ساعات فى اليوم واكثر من اربعة ايام فى الاسبوع وفى كل الاماكن التى يترددون عليها طبقاً لنتائج الجداول السابقة ، وبالتالى لم تبرز فروق جوهرية فى مستوى المشاركة فيما يتعلق بعنصر المكان . وفيما يتعلق بعنصر التعليم فثبت وجود فروق جوهرية حيث كانت قيمة ف المحسوبة أكبر من قيمتها الجدولية مما يعنى أن هناك فروق راجعة لمستوى التعليم ، وباستخدام معامل ارتباط بيرسون يتضح ان هناك علاقة ايجابية ضعيفة بين مستوى التعليم ومعدل المشاركة عبر المواقع الاجتماعية حيث تزداد نسبه المشاركة والتعليقات والبحث والتتبع وغيرها مع الارتفاع فى المستوى التعليمى وتقل المشاركات كلما قل المستوى التعليمى . أما على مستوى السن فكانت قيمة ف المحسوبة أقل من قيمتها الجدولية مما يثبت عدم وجود فروق جوهرية بين اعمار المبحوثين ومستوى مشاركتهم عبر المواقع الاجتماعية .

جدول رقم (١٢)

أشكال ومستوى تفاعل الشباب مع الآخرين خارج نطاق مواقع التواصل الاجتماعي - إلى أى مدى كان استخدامك لمواقع الشبكات الاجتماعية سببًا فى الآتى

مستوى التفاعل / أشكال التفاعل	دائما		احيانا		لا اشارك	
	ك	%	ك	%	ك	%
مناقشة القضايا المجتمعية مع أصدقائك وأفراد أسرتك وزملاء العمل فى العالم الحقيقى	١٧١	٤٢,٧	١٧٨	٤٤,٥	٥١	١٢,٨
التواصل عبر وسائل الإعلام المختلفة للتعبير عن رأيك	٣٨	٩,٥	١٨٥	٤٦,٢	١٨٠	٤٥
التعرف على شخصيات مجتمعية والتواصل معها	٦٧	١٦,٧	٢٠٤	٥١	١٢٩	٣٢,٣
إرسال خطاب او فاكس لمرشح سياسى او ناشط حقوقى	٨٧	٢١,٧	١٦٠	٤٠	١٥٣	٣٨,٣
المشاركة فى اعتصام أو مظاهرة	١٥٨	٣٩,٥	١٩٠	٤٧,٥	٥٢	١٣
التصويت فى الانتخابات والاستفتاءات	٣٢٣	٨٠,٧	٤٦	١١,٥	٣١	٧,٨
التبرع للأعمال الخيرية او لدعم مرشح ما	٢٧	٦,٧	٦٨	١٧	٣٠٥	٧٦,٣
الانضمام لحزب سياسى او لمنظمة مجتمع مدنى	١٩٨	٤٩,٥	١٥٢	٣٨	٥٠	١٢,٥
رصد سير العملية الانتخابية بدائرتك والإبلاغ عن الانتهاكات	١٦٧	٤١,٧	٢٠٣	٥٠,٨	٣٠	٧,٥
توعية الآخرين بأهمية المشاركة المجتمعية	٢٠٩	٥٢,٣	١٣١	٣٢,٧	٦٠	١٥
حضور ندوة أو مؤتمر يتناول موضوعًا أو قضية من قضايا الشأن العام	١٢٩	٣٢,٣	١٨٧	٤٦,٧	٨٤	٢١
مجموع						

تكشف بيانات الجدول السابق عن مستوى استخدام الفرد لمواقع التواصل الاجتماعى كقناة للمشاركة الفعلية باستجابته للفعاليات والأنشطة التي تدعو إليها ، حيث أظهرت النتائج أن (٤٤,٥%) من الشباب احيانا يناقشون القضايا المجتمعية التى يعرفونها من خلال المواقع الاجتماعية مع أصدقائهم وأفراد أسرهم وزملاء العمل فى العالم الحقيقى ، وان (٤٢,٥%) دائما ما يناقشون بينما لا تناقش نسبة (١٢,٨%)، وان نسبة (٤٦%) احيانا يتواصلون عبر وسائل الإعلام المختلفة للتعبير عن آرائهم ، بينما اعربت نسبة (٤٥%) انهم لا يفعلون ذلك ، واوضحت نسبة (٥١%) انهم احيانا يسعون الى التعرف على شخصيات مجتمعية والتواصل معها بينما اوضحت (٣٢,٣%) انهم لا يفعلون ذلك ، واظهرت نسبة (٤٠%) انهم احيانا ما يقومون بارسال خطاب أو فاكس لمرشح سياسى او ناشط حقوقى بينما اوضحت نسبة (٣٨,٣) انهم لا يفعلون .

واظهرت بيانات الجدول ان (٤٧,٥%) ونسبة (٣٩,٥%) من الشباب احيانا ودائما على التوالى ما يشاركون فى اعتصام او مظاهرة دعت اليها المواقع الاجتماعية مقابل نسبة (١٣%) لا يشاركون ، واعربت نسبة (٨٠,٧%) انهم شاركوا فى التصويت فى الانتخابات والاستفتاءات ،

اعربت نسبة (٧٦,٣%) انهم لم يشاركوا فى التبرع للأعمال الخيرية او لدعم مرشح ما ، وقالت نسبه (٤٩,٥%) انهم انضموا لحزب سياسى او منظمة مجتمع مدنى ، واعربت نسبة (٥٠,٨%) ونسبة (٤١,٧%) انهم احيانا ودائما ما يقومون برصد سير العملية الانتخابية بدوائرهم والابلاغ عن الانتهاكات ، وقالت نسبة (٥٢,٣%) انهم دائما ما يحرصون على توعية الاخرين باهمية المشاركة المجتمعية ، واعربت نسبة (٤٦,٧%) عن قيامهم بحضور ندوة أو مؤتمر يتناول موضوعًا أو قضية من قضايا الشأن العام ، مقابل نسبة (٢١%) لم يفعلوا .

اجمالاً تشير النتائج الى ان المجال المتشكل بفضل النقاش الدائر في مجال مواقع التواصل الاجتماعى ربما يخلق مناخًا يمثل عاملاً وسيطًا يؤثر في اتجاهات الفرد وآرائه، وبالتالي سلوكه الفعلى وامكانية مشاركته بالواقع الحقيقى وهو ما انعكس فى آراء الشباب بنسبة (٨٧,٢%) ان استخدامهم لمواقع الشبكات الاجتماعية كان سببًا فى طرح قضايا مجتمعية للنقاش مع الاصدقاء والزملاء فى الوقع ، ونسبة (٥٥,٧%) سعوا للتواصل عبر وسائل الإعلام المختلفة للتعبير عن رأيهم، ونسبة (٦٧,٧ %) سعوا للتعرف على شخصيات مجتمعية والتواصل معها ، ونسبة (٦١,٧%) سعت الى إرسال خطاب أو فاكس لمرشح سياسى او ناشط حقوقى ، ونسبة (٨٧%) شاركو فى اعتصام او مظاهرة ، ونسبة (٩٢,٢%) اشتركت فعليا فى التصويت فى الانتخابات والاستفتاءات ، ونسبة (٨٧,٥%) انضمت الى حزب سياسى او لمنظمة مجتمع مدنى بشكل فعلى ، ونسبة (٩٢,٥ %) رصدت سير العملية الانتخابية بدوائرهم وابلغت عن الانتهاكات ، ونسبة (٨٥%) مارست التوعية بأهمية المشاركة المجتمعية مع آخرين ، ونسبة (٧٩%) حضرت ندوة أو مؤتمر يتناول موضوعًا أو قضية من قضايا الشأن العام .

وبناءاً عليه يمكن اعتبار مواقع التواصل الاجتماعى - من وجهة نظر المبحوثين - وسيلة للتعبير السياسى الذى يدفع الى المشاركة السياسية ، وأن كان مستوى المشاركة يتوقف على عدة عوامل، منها: دافع المستخدم والفترة الزمنية التي يدون خلالها من حيث احتوائها على أحداث تدفع به الى المشاركة فيها واستخدام موقعه الاجتماعى فى خلق مجال افتراضى وحقيقى للنقاش حول عدة قضايا تهم الشأن العام وكوسيلة للتوعية والحشد للفعاليات والمظاهرات افتراضياً وفعلياً .

هل توجد علاقة بين السمات الديموغرافية للمبحوثين (المكان والسن والنوع والتعليم) ومستوى المشاركة المجتمعية خارج حدود الواقع الافتراضى؟

- لقياس الفروق بين النوع ومستوى المشاركة الفعلية تم استخدام معامل ت كما يلى :

جدول رقم (٩) اختبار ت لقياس الفروق بين الذكور والاناث في مستوى مشاركتهم الافتراضية

المتغيرات	المتوسط	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري	الحد الادنى	الحد الاعلى	قيمة ت	درجة الحرية	مستوى المعنوية
النوع ومستوى المشاركة	٣,٤٠٩	٠,٨٤٠٥	٣,١٤٣	-٢,٩	٨,٨	١,٠٩	٥٩٩	٠,٥٠٣

من الجدول السابق يتضح أن قيمة ت المحسوبة أقل من قيمتها الجدولية مما يعنى أن الفروق بين الذكور والإناث فى مستوى مشاركتهم فروق غير جوهرية أو غير دالة احصائيا ، وتفيد

هذه النتائج أن مشاركة الذكور الفعلية خارج نطاق مواقع التواصل الاجتماعي تقارب مشاركة الإناث، مما يدل على ان الإناث لسن أقل اهتماماً بالشؤون العامة.

ولقياس الفروق بين المجموعات من حيث السن والتعليم والمكان (ريف - حضر) ومستوى مشاركتهم الفعلية تم حساب معامل ف وكانت النتائج كما يلى :

جدول رقم (١٣) اختبار ف مدي وجود فروق بين مستوى المشاركة الفعلية نتيجة للمتغيرات الديموجرافية

المتغيرات	مصدر الفروق	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى المعنوية
المكان (ريف – حضر) ومستوى المشاركة	بين المجموعات	٧,٤٢٣	٢	٣٨,٧١٢	٩,٤٩٠	٠,٠٥٠
	داخل المجموعات	١٥٧,٥١٤	١٣٧	٤,٤٢٤		
التعليم ومستوى المشاركة	بين المجموعات	٤٢,٣٠	٢	٢١,١٣	٠,١٨١	٠,٠٥٢
	داخل المجموعات	٤٢٩٦,٦١	٣٧	١١٦,١٢		
السن ومستوى المشاركة	بين المجموعات	٤,٠٥٧	٢	١,٢٣٥	١,٩٥٥	٠,٠٥٨
	داخل المجموعات	١٩٨,٦١٥	٢٦٣	٠,٥٧٠		

يتضح من الجدول السابق أن المكان (ريف – حضر) كان عنصراً مؤثراً فى إحداث فروق بين المجموعات فيما يتعلق بمستوى مشاركتهم المجتمعية فى الواقع، حيث أن قيمة ف المحسوبة اكبر من قيمتها الجدولية ، وتبين ارتفاع مستويات مشاركة شباب الحضر عن شباب الريف فى فعاليات حقيقة على الارض وربما يعزو ذلك الى ما يمثله البعد المكانى من عائق للمشاركة فى احداث او مؤتمرات او فعاليات لقضايا مجتمعية تقام غالبا فى المدن ، فضلاً عن منطقية انخفاض مستوى مشاركة اناث الريف فى فعاليات حقيقة ربما لعوائق مجتمعية وعادات وتقاليد ما زالت تكبل فتايات الريف وتحظر تحركاتها بصورة اكبر من فتايات الحضر.

وفيما يتعلق بعنصر التعليم فثبت وجود فروق جوهرية حيث كانت قيمة ف المحسوبة أكبر من قيمتها الجدولية مما يعنى أن هناك فروق راجعة لمستوى التعليم ، وباجراء اختبار المقارنات المتعددة يتضح ان هناك علاقة ايجابية بين مستوى التعليم ومعدل المشاركة الفعلية حيث يزداد مستوى المشاركة مع الارتفاع فى المستوى التعليمى ويقل مستوى المشاركات كلما قل المستوى التعليمى . وفيما يتعلق بعنصر السن فكانت قيمة ف المحسوبة أقل من قيمتها الجدولية مما يثبت عدم وجود فروق جوهرية بين اعمار المبحوثين ومستوى مشاركتهم الفعلية .

النتائج العامة للدراسة :

يتناول هذا البحث مناقشة ظاهرة المواقع الاجتماعية، أو فيما يعرف بمواقع التواصل الاجتماعي، التي باتت تشكل واقعًا مهماً مفروضًا على المجتمع، حيث إنها قادرة على اختراق الحواجز الزمانية والمكانية والوصول إلى جميع الافراد في شتى بقاع الأرض - من خلال توظيف آليات وتقنيات تكنولوجيا الاتصال الحديثة-، مشكله بذلك مجتمعًا افتراضيًا له قوانينه وقواعده الخاصة. مما أثار عديد من الإشكاليات المتعلقة بعلاقة مواقع

التواصل الاجتماعى - كوسيط في عالم افتراضي- بوسائط المشاركة والتعبير داخل الواقع الفعلي، ولاسيما في ظل الاحداث التى تشهدها البلاد على الصعيد السياسى والاقتصادى والثقافى والرياضى والفنى والدينى وغيرها منذ ثورة احداث ٢٥ يناير بما يثير عديد من التساؤلات حول علاقة استخدام هذه المواقع الإلكترونية والمشاركة المجتمعية في مصر.

وقد عنيت هذه الدراسة بالبحث في هذه العلاقة ومدى تأثير استخدام المواقع الاجتماعية والثقة فيما تقدمه من معلومات وتقييمات على اتجاهات وتصورات الأفراد إزاء الواقع الفعلى، وتداعيات ذلك في دفعهم إلى الانخراط في الفعاليات العامة، باعتباره عاملاً محفزًا للمشاركة أو حضهم على العزوف عنها والاكتفاء بالتفاعل عبر الوسائط الإلكترونية كقناة بديلة عن قنوات المشاركة الفعلية.

ولتحقيق ذلك، قامت الباحثة في إطار منهج المسح الإعلامي ، باستطلاع راى عينة من شباب الريف والحضر المصرى، باستخدام استمارة استبيان للكشف عن دوافع متابعة واستخدام الشباب للمواقع الاجتماعية وكذلك حجم مشاركتهم في الفعاليات المجتمعية الافتراضية ، ومدى استخدامهم للمواقع الاجتماعية كوسيلة لتحقيق المشاركة الفعلية عبر الاستجابة للنشاطات التي تنظمها أو تدعو إليها، إذ طبقت الباحثة استمارة استبيان مكونة من ٢٩ سؤالاً استهدفت تحديد علاقة الأفراد بالمواقع الاجتماعية من ناحية من حيث متابعتها والثقة فيها، بالإضافة إلى تساؤلات متعلقة بخصائص مفردات العينة، وذلك في الفترة الممتدة من اول مايو ٢٠١٣ وحتى منتصف اغسطس ٢٠١٣ ، وقد حصلت على ٤٠٠ استجابة خضعت للتحليل الإحصائي. وقد توصلت الدراسة الى:

١- دوافع استخدامات المبحوثين لمواقع التواصل الاجتماعي فى الريف والحضر كانت متقاربة ، وتصدرها الدافع المتمثل في التعبير عن الآراء ونشر الافكار ومناقشتها مع آخرين، ولعل ذلك الدافع يعكس نوعًا من التعطش للإدلاء بالرأي والتعبير عن قضايا غابت عن الوسائل الإعلامية الحكومية أو تجاهلتها وسائل الإعلام الخاصة وغير المصرية، أو عملت على مناقشتها بشكل موسمي، أو قد يرجع إلى افتقاد الشباب لقنوات تعبر عن آرائها ومصالحها بشكل مستمر ودون تكلفة، ولجوئها إلى المواقع الاجتماعية كوسيلة لتحقيق ذلك نظراً لعدم وجود أي نوع من الرقابة على الآراء التي يطرحها المشاركون في هذه المواقع الذين يرون فيها منبراً حراً يطرحون فيه آرائهم دون أية تدخلات من هذه المواقع كما هو الحال في وسائل الإعلام التقليدية، وهو ما يؤكد بروز دور المدونات كساحة تثرى النقاش العام وتدعم ثقافة الحوار وتمنح الأفراد القدرة والمهارة والاستعداد لطرح وجهات نظرهم والاستماع لنقد الآخرين أو ثنائهم على السواء، وهو ما يخلق في مجموعه ثقافة تحيي قيم التعبير عن الرأي وقبول الآخر، ما يخلق بارقة أمل باتجاه تعديل تراث طويل من القمع الثقافي قد تسهم المواقع الاجتماعية بأدواتها في تبديده، ولو على المدى الطويل، في ظل ارتفاع مستويات الأمية والفقر التي تحول دون استفادة القاعدة الشعبية من العوائد الاجتماعية والسياسية والثقافية لتكنولوجيا المعلومات والاتصال.

٢- اظهرت الدراسة ارتفاع معدل استخدام الشباب للمواقع الاجتماعية ، حيث يقضى الغالبية العظمى من عينى الدراسة اكثر من ٥ ساعات يومياً في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي،مما

يعني ان ما تقدمه المواقع من خدمات يحظى بإقبال الشباب عليها ، وأن لها دور في حياتهم الشخصية نظرا لطبيعة الأوقات التي يقضونها في استخدامها.

٣- اظهرت الدراسة ارتفاع نسبة الثقة فيما ينشر عبر المواقع الاجتماعية بين شباب الريف بالمقارنة بشباب الحضر، وارتفاع نسبة الثقة بين شباب الريف الاصغر سناً مقارنه بشباب الحضر فى نفس الشريحة العمرية مما يدل على ارتفاع الوعى النسبى بين شباب الحضر مقارنه بالريف فيما يتعلق بمصداقية المعلومات المنشورة عبر مواقع التواصل الاجتماعى

٤- واشارت النتائج الى اهمال نسبى لطرح القضايا المتعلقة بالمراة وكثافة معدل الاهتمام بالقضايا السياسية ربما لكون هذه القضايا تتعلق بحقوق الجمهور وتعالج موضوعات تخص الشئون اليومية التى يعيشها الشباب ويشكو من بعض سلبياتها فى فترة اجراء الدراسة التى اعقبت ثورة ٢٥ يناير وتوابعها والتى شهدت فعاليات سياسية متنوعة وعدد من التظاعرات والاضرابات والنقاش السياسى الذى انخرط فيه معظم طوائف الشعب خاصة مستخدمى المواقع الاجتماعية وفتحوا صفحاتهم الخاصة لطرح قضايا كالاصلاح الدستورى والسياسى والفساد وقصور الاداء العام ، وانعدام الامن ، واستعادة الاموال المنهوبه ومراقبة السياسات ومحاسبة المسئولين وادانه ورفض بعض سياسات واداء وسائل الاعلام وتقديم أراء بشأنها .

٥- توصلت الدراسة الى تعدد اشكال مشاركة المبحوثين الافتراضية خلال المواقع الاجتماعية ، والتى تجاوزت القيام بانشطة القراءة أو استماع أو مشاهدة الأخبار حول قضايا مختلفة الى البحث عن معلومات او قضايا أو شخصيات عامة ،و نشر معلومات أو صور أو فيديوهات عن حدث أو مناصرة أو مناهضة قضية أو شخصية ما ، والتعليق على ما ينشره الآخرون عن قضايا مختلفة فضلا عن متابعة تعليقات الآخرين على البوستات ومناقشتهم من خلال تبادل التعليقات ،ودعوة الآخرين لنشر أى معلومات عن حدث أو قضية ، الامر الذى يوضح دورالمواقع الاجتماعية في خلق مساحات للحوار وتبادل المعلومات الذي يولد المزيد من الأفكار حول الطرح الذي يقدمه المشارك فتفتح آفاقاً على رؤى اجتماعية واقتصادية وسياسية وحياتية يمكن النقاش حولها مما يؤصل الى ثقافة المشاركة الافتراضية التى ربما تتحول الى سلوك فعلى يولد حراكاً فعلياً .

٦- اثبتت الدراسة أن عنصرالمكان والسن لم يكن عنصراً مؤثراً فى إحداث فروق بين المجموعات في مستوى مشاركتهم فى طرح ومناقشة القضايا المجتمعية خلال الواقع الافتراضى ، بينما ثبت وجود علاقة ايجابية ضعيفة بين مستوى التعليم ومعدل المشاركة عبر المواقع الاجتماعية حيث تزداد نسبه المشاركة والتعليقات والبحث والتتبع وغيرها مع الارتفاع فى المستوى التعليمى وتقل المشاركات كلما قل المستوى التعليمى.

٧-اشارت النتائج الى ان المجال المتشكل بفضل النقاش الدائر في مجال مواقع التواصل الاجتماعى ربما يخلق مناخًا يمثل عاملاً وسيطًا يؤثر في اتجاهات الفرد وآرائه، وبالتالي سلوكه الفعلى وامكانية مشاركته بالواقع الحقيقى وهو ما انعكس فى آراء غالبية الشباب ان استخدامهم لمواقع الشبكات الاجتماعية كان سببًا فى طرح قضايا مجتمعية للنقاش مع الاصدقاء والزملاء فى الواقع وفى ممارسة التوعية بأهمية المشاركة المجتمعية مع آخرين ، وفى التعرف على شخصيات مجتمعية والتواصل معها ، وفى إرسال خطاب أو فاكس لمرشح سياسى او ناشط حقوقى ،وفى الانضمام الى حزب سياسى او منظمة مجتمع مدنى، وفى حضرت ندوة أو مؤتمر

يتناول موضوعًا أو قضية من قضايا الشأن العام، فضلا عن المشاركة ى اعتصام او مظاهرة ، و التصويت فى الانتخابات والاستفتاءات.

٨- افادت النتائج أن مشاركة الذكور الفعلية خارج نطاق مواقع التواصل الاجتماعي تقارب مشاركة الإناث، مما يدل على ان الإناث لسن أقل اهتماما بالشؤون العامة.

٩- بينت النتائج ارتفاع مستويات مشاركة شباب الحضر عن شباب الريف فى فعاليات حقيقة على الارض وربما يعزو ذلك الى ما يمثله البعد المكانى من عائق للمشاركة فى احداث او مؤتمرات او فعاليات لقضايا مجتمعية تقام غالبا فى المدن ، فضلاً عن منطقية انخفاض مستوى مشاركة اناث الريف فى فعاليات حقيقة ربما لعوائق مجتمعية وعادات وتقاليد ما زالت تكبل فتايات الريف وتحظر تحركاتها بصورة اكبر من فتايات الحضر ، كما بينت النتائج وجود علاقة ايجابية بين مستوى التعليم ومعدل المشاركة الفعلية حيث يزداد مستوى المشاركة مع الارتفاع فى المستوى التعليمى ويقل مستوى المشاركات كلما قل المستوى التعليمى .

المصادر والمراجـــــع :

١- محمد على البسيونى : دولة الفيس بوك ، (القاهرة: دار الشروق ، ٢٠٠٩) ، ص ١٢ .

٢- Face book, Twitter, and teens: who's winning the youth war available at: http://venturebeat.com/2012/10/15/facebook-twitter-and-teens-whos-winning-the-youth-war/

٣- اشرف جلال حسن : أثر شبكات العلاقات الإجتماعية التفاعلية بالإنترنت ورسائل الفضائيات على العلاقات الإجتماعية والاتصالية للأسرة المصرية والقطرية، المؤتمر العلمي الأول "الأسرة والإعلام وتحديات العصر"،الجزء الثاني،فبراير،(جامعة القاهرة: كلية الإعلام، ٢٠٠٩)، ص٤٧٨

٤ - Nicholas Negroponte, Being Digital. Publisher Vintage, USA. 1996. P37.

* مثل التغريدة الكاذبة عن غرق بورصة نيويورك التى تداولها عدد لاحصر له من المستخدمين عبر تويتر وأذاعتها شبكة سي.إن.إن وقدمت البورصة نفيا لها فى وقت لاحق، وهو ما يجعل مصداقية هذه المواقع محل شك ،ورغم ذلك يعتقد بعض خبراء الاعلام مثل بن سميث رئيس تحرير فى شركة بزفيد الإعلامية ان مصداقية المواقع لن تتأثر بسبب مروجي الشائعات لأن الاكاذيب تتكشف فى سرعات قياسية".

٥- دراسة نشرت فى الاهرام متاحة على:
http://digital.ahram.org.eg/Economy.aspx?Serial=1134480

6- Moore, J. (2011). Government 2.0 and the role of Social Media in the Middle East. Retrieved April 19, 2011 from http://govinthelab.com/government-2-0-and-the-role-of-social-media-inthe-middle-east/

٧- من هذه الحركات : (حركة عمال من أجل التغيير) للدفاع عن مصالح الطبقة العاملة وحشد الصفوف العمالية لمواجهة برامج التكيف الهيكلى، (حركة أطباء من أجل التغيير)، للدفاع عن حقوق الأطباء ومواجهة أوضاع الخدمات الصحية المتدهورة، (حركة استقلال الجامعة ٩ مارس) لتحقيق الحرية، (حركة صحفيون من أجل التغيير) التى ضمت قطاعا من الصحفيين المصريين لتحقيق المطالب الفئوية إلى جانب المطالب العامة مثل إلغاء عقوبة حبس الصحفيين فى قضايا الرأى ، و(حركة معلمون بلا نقابة) وذلك لتطبيق نظام الكادر وتحسين أوضاعهم الاقتصادية، و أطلق مجموعة من الاقتصاديين المرتبطين بحركة كفاية (حركة لا لبيع مصر) لمقاومة سياسة البيع العشوائى للقطاع العام، حركة (الدفاع عن الحقوق التأمينية) التى تطالب الحكومة برد ٢٧ مليار جنيه وفوائدها للشعب قيمة أموال التأمينات، حركة (الدفاع عن حق المواطن فى الصحة) التى تسعى إلى توعية وحشد المواطنين لمواجهة خصخصة التأمين الصحى، وحركة مواطنون ضد الغلاء التى تسعى إلى تشكيل اتحاد عام للمستهلكين المصريين لمواجهة الغلاء فى الأسعار (الحركة المصرية للتغيير – كفاية) التى دشنت بداية لعصر الاحتجاج الجماهيرى واسع النطاق، (حركة نساء من اجل مصر) حركة نسائية لدعيم وتفعيل وتمكين المرأة فى المجتمع المصرى، (حركة قدوتى) حركة اسلامية لنصرة النبى "عليه الصلاة والسلام" نشأت فى أحداث الاساءة للنبى وتسعى الى تبليغ دعوته والاقتداء به.

ثمرة من المعلومات المتر :
- مصر - المصرية ، وتكنولوجيا المعلومات المصرية ; فضاء اجتماعي جديد، تقارير معلوماتية، مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار ، عدد ١٧ مايو ٢٠١٠.
- أحمد بهاء الدين شعبان: الحركات الاحتجاجية الجديدة في مصر، متاح على www.albewaba.org / debates / [illegible]

- دور تقنيات الويب في الثورات العربية متاح على :

http://www.Felesteen.ps/indexphp?page=detsils&nid =18782
- شريف درويش اللبان :الشبكات الاجتماعية وصناعة الثورات المصرية ،(مركز الأهرام للدراسات السياسية والإستراتيجية: مجلة احوال مصرية، عدد سبتمبر، ٢٠١٣)

١٠- Sean P.Hagerty (2008), an examination of uses and gratiations of YOUTUBE, Unpublished Master thesis, Depatment of Communication, Villanova University,P.93.

١١- شريف درويش اللبان : أعلام ثورة ٢٥ يناير ،الطبعة الاولى ، (القاهرة : دار العالم العربى ، ٢٠١٣) .
١٢- رشيدا مرزوك عبد الرحمن مبروك : "مدى فاعلية الإعلام البديل في إنجاح الثورات العربية" ، بحث مقدم للمؤتمر السنوي الأول لكلية الإعلام بجامعة الأهرام الكندية تحت عنوان مستقبل الإعلام بعد الثورات العربية ، ٢٠١٢
١٣- علاء مصطفى أحمد محمد البطريق : "دور الإعلام الإلكتروني في دعم المشاركة السياسية في عصر العولمة الإعلامية "دراسة ميدانية على أحداث ثورة مصر في ٢٥ يناير ٢٠١١ ، بحث مقدم للمؤتمر العلمي " علوم الإنسانية والعولمة " ، جامعة قناة السويس : كلية الآداب والعلوم الإنسانية ، ٢٠١١
١٤- شفن خورشيد مراد : دور الإعلام في تنشيط الحراك السياسي العربي – شبكات التواصل الاجتماعي نموذجاً، المؤتمر العلمي – وسائل الإعلام أدوات تعبير وتغيير،(جامعة البتراء: كلية الإعلام ،عمان ، ٢٠١١).
١٥- عبد الرازق الدليمي : الفيسبوك والتغيير في تونس ومصر ،بحث مقدم الى المؤتمر العلمي" دور وسائل الاعلام في التحولات المجتمعية في الوطن العربي" ، (جامعة اليرموك : كلية الإعلام، إربد ، ٢٠١١) .
16- Amanda Lenhart & Susannah Fox ," Bloogers Apotrait Of Internet's new Storytellres,"pew Internet &American life Project , (2010) Available At: http://www.pewinternet.org
١٧- فضة الزهراء عبد الفتاح:"العلاقة بين المدونات الإلكترونية والمشاركة السياسية في مصر" ، رساله ماجستير ، (جامعة القاهرة : كلية الإعلام، ٢٠١٠).
١٨- محمود حمدى عبد القوي : دور الإعلام البديل في تفعيل المشاركة السياسية لدى الشباب، المؤتمر العلمي الدولي الخامس عشر: الإعلام والإصلاح: الواقع والتحديات، الجزء الثالث، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام،٢٠٠٩
19- Stephanie R Alhlum 2008, Consular Cognizance: Citizens journalists use blogging as a catalyst to stimulate social cohesion.
٢٠- www.muslimbrotherhood.co.uk/home.asp?field=A&Lang=E&system-
٢١- James Johnson, (2007) Public sphere, postmeclemism and polimic, the American political Science, Vol.88,No.2.

22- Huanl,Nitin Agarwal, "Blogosphere : research issues tools & applications" , Sagged exploration , Vol.10 ,No.1 , Pp. 18-31

23- Shirky, C. (2011). The Political Power of Social Media, Foreign Affairs, Vol. (90), No. (1), p.28-41.

24- Huanl,Nitin Agarwal Op. Cit.

٢٥- عباس مصطفى صادق: "الإعلام الجديد: دراسة في مداخله النظرية وخصائصه العامة"، البوابة العربية لعلوم الإعلام والاتصال، ٢٠١١ ، ص٩.

26- James Johnson, (2007) Public sphere, Op. Cit .

27- Macquarrie & Edward Heidegger, Martin, *Being and Time*, trans. by John Robinson, New York : Harper & Row, 1962

٢٨- اشرف جلال حسن : أثر شبكات العلاقات الاجتماعية التفاعلية بالإنترنت ، مرجع سابق ص ٤٥٠.

29- John 24- Macquarrie & Heidegger, Martin,Op. Cit.

30- http://learngen.org/Resources/lgend101_norm1/200/210/211_3.html

**- تم اجراء الدراسة على فئة الشباب المصري فى الريف والحضر ، وقد حددت الامم المتحدة فئة الشباب بأولئك الذين تتراوح أعمارهم بين ١٥ و ٢٤ سنة ، وتعترف المؤسسات المصرية بهذا التصنيف العمرى ، وقد حددت الباحثة افراد عينتها فى الافراد من ١٨ الى ٢٥ سنة ، واستبعدت الاعمار ١٥ و١٦و ١٧ عند تطبيق الاستمارة لما لمسته من عدم تقدير هذه الفئة للبحث واهدافه ،فضلاً عن عدم فهم البعض منهم لمدلولات الاسئلة.

٣١- محمد عبد الحميد: البحث العلمي في الدراسات الإعلامية ، (القاهرة : عالم الكتب ، ٢٠٠٠).

***- الاستاذ الدكتور شريف درويش اللبان استاذ الاعلام بكلية الاعلام ، جامعة القاهرة.

- الاستاذ الدكتور هشام عطية استاذ الاعلام بكلية الاعلام ، جامعة القاهرة.
- الدكتور عبدالله ظلطة استاذ الاعلام المساعد بقسم الاعلام بكلية الآداب ، جامعة بنها.
- الدكتورة سمية عرفات استاذ الاعلام المساعد بقسم الاعلام بكلية الآداب ، جامعة بنها .

٣٢- رانيا مراد عبدالرحمن مبروك : "مدى فاعلية الإعلام البديل في إنجاح الثورات العربية ، مرجع سابق.

****- للمزيد انظر: http://ar.wikipedia.org /

http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%AE%D8%AF%D9%85%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D8%B4%D8%A8%D9%83%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%AC%D8%AA%D9%85%D8%A7%D8%B9%D9%8A%D8%A9

٣٣- محمود حمدى عبد القوي : دور الإعلام البديل في تفعيل المشاركة السياسية لدى الشباب، مرجع سابق.

- Amanda Lenhart & Susannah Fox ," Bloogers Apotrait Of Internet's, Op. Cit.

34- Kevin Wallsten ,Political Blogs and the Bloggers Who Blog Them:Is the Political Blogosphere and Echo Chamber?
Paper Presented at the American Political Science Association Annual Meeting Washington, D.C., University of California, Berkeley, Department of Political Science ,September 1-4, 2005.

44- Face book, Twitter, and teens: who's winning the youth war available at: http://venturebeat.com/2012/10/15/facebook-twitter-and-teens-whos-winning-the-youth-war/